

هذا هو الإسلام

(٢)

• السَّيِّئَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

• حَقِيقَةُ الْجِهَادِ... وَالْقِتَالِ... وَالْإِرْهَابِ

د. مُحَمَّدٌ عَمَّارٌ

مكتبة الشروق الدولية

هذا هو الإسلام

(٢)

✽ السماحة الإسلامية

✽ حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب

الطبعة الأولى  
١٤٢٦ هـ - ديسمبر ٢٠٠٥ م

مكتبة الشروق الدولية

٩ شارع المعادة - أبراج عثمان - دوكسى - القاهرة

تليفون وفاكس: ١٥٠١٢٢٨ - ١٥٠١٢٢٩ - ٢٥٦٥٩٢٩

Email: < shoroukintl @ hotmail. com >

< shoroukintl @ yahoo. com >

# هذا هو الإسلام

(٢)

\* السماحة الإسلامية

\* حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب

د. محمد عمارة

مكتبة الشروق الدولية



## الفهرس

الصفحة

الموضوع

### • السماحة الإسلامية •

٩	١- السماحة : منهاج
١١	٢- التأسيس القرآنى للسماحة الإسلامية
١٧	٣- التطبيق النبوى للسماحة الإسلامية
٢١	٤- وفى الخلافة الراشدة
٢٧	٥- وفى التاريخ الإسلامى
٢٩	٦- وشهد شاهد من أهلها
٣٦	الهوامش
٣٨	المصادر والمراجع

### • حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب •

٤٣	١- تمهيد
٤٥	٢- الحرب الدينية المقدسة
٥١	٣- حقيقة الجهاد الإسلامى
٥٩	٤- حقيقة القتال فى الإسلام
٧٥	٥- حقيقة الإرهاب
٨٩	الهوامش
٩٣	المصادر والمراجع

---

## السماحة الإسلامية

---

## - ١ -

### السماحة : منهاج

إن السماحة - التي تعنى : المساهلة واللين فى المعاملات ، والعطاء بلا حدود ، ودونما انتظار مقابل ، أو حاجة إلى جزاء . - إن هذه السماحة - فى النسق الإسلامى - ليست مجرد كلمة تقال ، ولا شعار يرفع ، ولا حتى صياغة نظرية تأملية ومجردة ، كما أنها ليست مجرد فضيلة إنسانية ، بمنحها حاكم ويمتعها آخر . . وإنما هى دين مقدس ، وروحى إلهى . . وبيان نبوى لهذا الروحى الإلهى . . وتجسيد وتطبيق لهذا الدين فى دولة النبوة [ ١ - ١١ هـ ٦٢٢ - ٦٣٢ م ] وفى دولة الخلافة الراشدة [ ١١ - ٤١ هـ ٦٣٢ - ٦٦١ م ] . . وفى التاريخ الحضارى للشرق الإسلامى منذ ما قبل أربعة عشر قرناً ، وحتى هذه اللحظات . .

بل ، لأن هذه السماحة هى ثمرة للدين الخالد والشريعة الخاتمة ، فإنها ستظل منهاجاً للإسلام والمسلمين إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها .





## التأسيس القرآني للسماحة الإسلامية

لقد بدأ القرآن الكريم فأسس للسماحة الإسلامية على قاعدة الرؤية الفلسفية الإسلامية للكون والوجود .

ففى هذا الوجود هناك : «حق» هو الله - سبحانه وتعالى - و«خلق» ، يشمل جميع عوالم المخلوقات . . هناك : «واجب الوجود» ، وهناك «الوجود» المخلوق «لواجب الوجود» . وفى هذا التصور الفلسفى الإسلامى تكون «الواحدية والأحادية» فقط للحق . . الله - سبحانه وتعالى . . واجب الوجود . . بينما تقوم كل عوالم الخلق - المادية . . والنباتية . . والحيوانية . . والإنسانية . . والفكرية - أى كل ما عدا الذات الإلهية ومن عدا الذات الإلهية على التعدد، والتنوع، والتمايز، والاختلاف . . باعتبار هذا التنوع والتعدد والتمايز والاختلاف قانوناً إلهياً تكوينياً، وسنة من سنن الله التى لا تبدل لها ولا تحوّل . الأمر الذى يستلزم - لبقاء هذه السنة الكونية قائمة ومطردة - تعايش كل الفرقاء المختلفين ، وتعارف جميع عوالم الخلق ، أى سيادة خلق السماحة فى العلاقات بين الأمم والشعوب، والثقافات، والحضارات، والمذاهب، والفلسفات، والشرائع، والملل، والديانات، والأجناس، والألوان، واللغات، والقوميات . . فبدون السماحة يحل «الصراع» - الذى ينهى ويلغى ويفنى التعددية - محل التعايش والتعارف . . الأمر الذى يصادم سنة الله - سبحانه وتعالى - فى الاختلاف والتنوع بكل عوالم المخلوقات . .

على هذه الرؤية الفلسفية الإسلامية للكون والوجود أقام الإسلام مذهبه فى السماحة، باعتبارها فريضة دينية، وضرورة حياتية، لتكون جميع عوالم الخلق على هذا النحو الذى أراده الله .



وفي التأسيس القرآني لهذه الرؤية الفلسفية الإسلامية للكون والوجود، نقرأ في آيات الذكر الحكيم:

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣] . فالإنسانية تنوع إلى شعوب وقبائل . . . والسماحة هي السبيل إلى تعايشها وتعارفها في الإطار الإنساني العام . . .

وهذه الأمم والشعوب والقبائل تنوع أجناسها وألوانها وألسنتها ولغاتها . ومن ثم قومياتها . كآية من آيات الله ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأَنَاءِ﴾ [الروم: ٢٢] . . . والسماحة هي السبيل لتعايش الأجناس والقوميات في إطار الحضارات الجامعة لشعوب هذه القوميات .

وهذه الأمم والشعوب تنوع دياناتها وتختلف مللها وشرائعها، وتتعدد مناهجها وثقافتها وحضاراتها، باعتبار ذلك سنة من سنن الابتلاء والاختيار الإلهي لهذه الأمم والشعوب . . . وحتى يكون هناك تداق وتساوق بينها جميعاً على طريق الحق وفي ميادين الخبرات ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شُرْعَةً وَمِنْهَا جَا وَتَوَّاءَ اللَّهُ لَجْعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَقُولَ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: ٤٨]، ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقْنَاهُمْ﴾ [هود: ١١٨، ١١٩] . والمفسرون لهذه الآيات يقولون عن هذا الاختلاف وذلك التنوع وتلك التعددية في الشرائع والمناهج والثقافات والحضارات، إنها علة الخلق . . . وأن المعنى: «وللاختلاف خلقهم»<sup>(١)</sup>.

وبدون السماحة يستحيل تعايش هذه التعددية، التي هي علة الوجود، وسر التسابق في عمران هذا الوجود.

وانطلاقاً من هذا الموقف القرآني، الذي جعل هذا التنوع سنة إلهية وقانوناً كونياً، كان «العدل» - الذي هو معيار النظرة القرآنية وروح الحضارة الإسلامية - هو أساس السماحة الإسلامية في التعامل مع كل الفرقاء المختلفين . . . ففي التأسيس لهذه السماحة العادلة يطلب القرآن الكريم منا العدل مع النفس والذات . . . ذلك ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ

أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَا وَاعَدَ جَهَنَّمَ وَبَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٩٧﴾ [النساء : ٩٧] .  
ويطلب منا العدل مع الآخر ﴿فَلَذَلِكَ فَادَعُ﴾ واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت  
بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم ﴿[الشورى : ١٥]﴾ . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ  
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا﴾ [النساء : ١٣٥] . ﴿وَإِذَا  
قُلْتُمْ قَاعِدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبَعَثَ اللَّهُ أَقْوَامًا ذُكِّرُوا وَهِيَ هَٰؤُلَاءِ مَا لَكُمْ بِعِلْمٍ تَذَكَّرُونَ﴾  
[الأنعام : ١٥٢] .

بل ويوجب الله - سبحانه وتعالى - علينا العدل حتى مع من نكره ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ  
لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [المائدة : ٨] . ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ  
صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا﴾ [المائدة : ٢] .

بل ويوجب القرآن علينا العدل حتى مع من يعتدى علينا ويقاتلنا ﴿فَمَنْ اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ  
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة : ١٩٤] .

إن الإسلام ، لأنه دين ودولة ، وأمة وجماعة ، ونظام واجتماع ، ليس الدين الذي  
يخلو من القانون ومن السلطة التي تعاقب المعتدين ، وتدين الجناة . - ومع ذلك ، فإن  
سماحته تدعو إلى العدل في رد العدوان وإنزال العقاب والجزاء ، بل وتفضل الصبر  
الجميل على رد العقاب ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ  
أَحْسَنُ إِنْ رُبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٢٢٠) وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل  
ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين (٢٢١) وأصبر وما صررك إلا بالله ولا تحزن عليهم  
ولا تك في ضيق مما يمكرون (٢٢٢) إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿

[النحل : ١٢٥ - ١٢٨] .

كذلك ، يوجب الإسلام علينا العدل في النظر إلى المخالفين لنا في الاعتقاد - الذي  
هو سمة إلهية - ونحن مدعوون - وفق منهاج القرآن - ألا نضع كل المخالفين لنا في سلة  
واحدة ، وألا نسلك طريق التعميم الذي يظلم عندما يغفل الغروق بين مذاهب هؤلاء

[illegible]



لاخيل \* وقتب عسى انهم يعسى ان مريمه مُصدق ثامس بدنه من اتوراد و ساد لاخليل قد  
 هدى و بور \* [بندہ ۲۶] - بل و صلب لاسلام من اثن سکت حکمہ کسبہ ، و سم  
 بطلب مہم بدہ \* و ببحکمہ اهل الاخيل مع ابن نلہ فیہ \* [بندہ ۲۷] ، \* و کتبہ  
 بحکمبولک و عہدہم نوزہ لیہا حکمہ بدہ \* [بندہ ۲۸]

دلت ہو شامس فی بی مساجد اسلامہ علی رؤیہ غلغلہ بکتوں  
 و اوجہ د ، محکمہ سہ تعدد و اسوع و اسد و الاحیلاف ، کفبول تکوس ، بی  
 اہی - الام - ہی یجعل المساجد صبر و لایمہ و قویضہ و حنہ سقاء قابول اسوع  
 و الاحیلاف عہدہم عہد فی عو - محمولات و غنسات و اشراغ و لیدد  
 والثقافات والقومیات والخصارات .



## التطبيق النبوي للسماحة الإسلامية

ولأن الإسلام هو جمع، حيث تكلمت به سائر الأمم، فقد جاء الإسلام من  
جميع هذه الأمم، كل من قبل أن يولد الإسلام، وجميع الكتب التي قبله، وذلك من  
نبي أو من أحد من رسل الله، عليه أفضل الصلوات، من نبي أو من أحد من رسل الله  
ولم يولد كل من هذه وملأه، ولكنه ورثه لا يفرق بين أحد من رسله.

[بقرة: ٢٨٥]

ولأنه سيور في تفسير سوى للملأ القرآني، رأينا احتفاء رسول الله ﷺ  
بكل الرسل والأسماء، حتى نرى جاء به في عقائد دين الله الواحد هو ذاته الوحي  
الذي وحى به في حسان من صحاح رسول الله ﷺ، حيث سماه رجباً في ح  
ونبي من بعده، ووحى في ترجمه وسماحه وسجله وعقوبه، ولما تم وعسى و يوم  
ويونس وهارون وإسماعيل، وما ذور ذور، وأورسها قد فتشهاه عليه من قبل ورسله  
ثم نقصهم عليه ركنه به موسى بكلمة [سورة: ٣، ١، ٢]

وختلاف من هذا السماع به في حاء مقصد النبوة، في الحديث: «لأنه لا يولد من  
رسول ولا نساء، منهم خمسة، من قبله، حيث سماه رجباً في ح  
إخوة من علات، وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، في حاء رسله  
وبذلك، حاصف برسول الله ﷺ، نحن أحق وأولى بموسى منكم -  
رواه بخاري، مسلم، وابن عمر عيسى - أن أولى الناس بعيسى ابن مريم في  
الأولى والآخرة». قالوا: كيف يا رسول الله؟ في حاء الأسماء إخوة من علات،  
وأمهاتهم شتى، ودينهم واحد، فليس بيننا في روة بخاري، مسلم، وابن عمر  
والإمام أحمد.





فولنجراول وحاشيتها، ولأهل ملتها، ولجميع من يتحمل دعوة نصرانه فى شرق الأرض وغربها، قريتها وبعيدها، فصيحها وأعجمها، جور الله ودمه محمد اسى رسول الله، على أموالهم، وأنفسهم. وملتهم، وعائلتهم، وشاهدهم، وعشيرتهم، وبيعهم، وكل ما تحت أيديهم من قبيلا أو كثير لا يُعير أسقف من أسقيته، ولا راهب من رهبانته وأن أحر من ديههم ومنهم أين كانوا عما أحفظ به نفسى وحاصتى وأهل الإسلام من ملتى . .

ولا يُحملون من الكاح - [الرواح] - شططا لا يريدونه، ولا يكره أهل البت على تزويج المسلمين، ولا يصاروا فى ذلك إن منعوا حاطب وأبوا تزويجاً، لأن ذلك لا يكون إلا بطيئة قلوبهم، ومسامحة أهوائهم، إن أحوه ورضوا به

وإذا صارت النصرانية عند المسلم - [أروجة] - فعنه أن يرصى نصرانيتها، ويشع هواها فى الاقتداء بروضتها، والأحد بمعالم دينها، ولا يسمعها ذلك، فمن حالف ذلك وأكرهها على شيء من أمر دينها فقد حالف عهد الله وعصى ميثاق رسوله، وهو عند الله من الكاذبين .

ولهم - [أى انصارى] - إن احبوا فى مرة يبعهم وصر معهم أو شيء من مصالح أمورهم وديهم بى رد - [مساعدته] - من المسلمين وتقوية لهم على مرمتها، أن يُردو على ذلك ويُعوبوا، ولا يكون ذلك ديناً عليهم، بل تقوية لهم على مصالحة دينهم، ووفاء بعهد رسول الله، وموهبة لهم، ومه الله ورسوله عليهم

. لأننى أعطيتهم عهد الله أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين، وعلى المسلمين ما عليهم، بالعهد الذى اسوجسوا حقاً أكرمهم، ولدت عن حرمة، واستوجبوا أن يُذت عنهم كل مكروه، حتى يكونوا مسلمين شركاء فيما بينهم وفيما عليهم .

واشترط عليهم أموراً يحب عليهم فى دينهم التمسك بها، ووفاء بما عاهدهم عليه، منها، ألا يكون أحد منهم عيباً ولا رفيقاً لأحد من أهل الحرب على أحد من المسلمين فى سره وعلانيته، ولا يزلوا أوطانهم ولا صياعهم ولا فى شيء من مساكن عباداتهم ولا غيرهم من أهل الملة، ولا يبرعدوا - [يساعدوا] - أحداً من أهل الحرب على المسلمين، بتقوية لهم سلاح ولا حيل ولا رجس ولا غيرهم، ولا يصنعوهم

وإن حتمت إلى إجماع أحد من المسلمين عدوهم، وعند منارهم، ومواطني  
 عبادهم، أن يؤوهم ويرقدوهم ويواسوهم فيما يعيشون به ما كانوا مجتمعين، وأن  
 يكفوا عدوهم، ولا يظهروا العدو على عوراتهم، ولا يحرقوا شيئاً من لوجب  
 عليهم. (٤٥)

«عندما ذهب محمد بن حبيب بن أبي سعدة [٣٣٠ ق.م. ٥٣٠ ٥٩٦ ٦٥٠ م.  
 حمله رستم بن ساساني إلى بغداد فقتله سنة ٥٧ م.م.  
 ٦٢٨ م.] حبس هذه الأمة في بيت حبيب بن سعدة في دمشق»  
 عدم قال له:

إنك ديناً [أي النصرانية] لن تدعه إلا إلى ما هو خير منه، وهو الإسلام  
 أنكافي به الله فقدم سوه وما بشرة موسى عيسى، لا كشارة عيسى محمد، وما  
 دعوك إلى القرآن إلا كدعائك أهل التوراة إلى الإنجيل. ولست تنهاك عن دين  
 المسيح، ولكننا نأمرك به. (٤٦)















ذلك أن الإسلام وحده هو الذي . سطرة متميزة إلى القتال، وحدث عندما راه  
 الاستثناء المكروه، وليس واحدة حصة . ثم بعد ذلك كان  
 كثير من الناس . كتب عليكم من هو نزل لكم . [ ٢٦ ] .  
 على هذه المسألة . . . . .  
 . لا تسوا لقاء العدو، وسألو الله العافية، فبدأ القيتوهم يشتو، وأكثر، ذكر  
 الله . ورواه الدارمي .



ولأن هذا الحديث سند صحيح . . . . .  
 حديث من كان به عند . . . . .  
 حديث من كان به عند . . . . .  
 من ذلك . . . . .  
 . . . . .  
 بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله . [ الحج : ٣٩ - ٤٠ ] .

فحريه بالحدود . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 . . . . .  
 فأنزلت هم الظالمون . [ الممتحنة : ٧ - ٩ ]





فيمد يدها إلى الله تعالى في طلبه في سنة ١٢٥٥ هـ، حتى  
 تمكن من إتمامها في سنة ١٢٥٦ هـ، فتمت بحمد الله تعالى في سنة ١٢٥٦ هـ.

[illegible]



وبعد ما شتم من مجرمين بعد ما سقطت شخصيته في مصر ، وسميت على شخصه  
وكنايسة ، خشيته حركت عبيده في طلبه من يدوه "أحد الباطن" في  
كنايسة ، وفي عده فوجد " ... " من سبيته في حريم الروم ، فقام على  
شبهه على " ... " منج لاسلامه ، فقام على " ... " منج لاسلامه ، فقام  
أوقعوه بالنصارى المصريين .

... عن هذه حادثة من حداثا متداخلة مع " ... " لاسلامه شعده ...  
الاسقف "يوحنا لثقيوسي" في ... " ... " لاسلامه مصر ...

ودخل اليا "سيامين" بصريرك المصريين مدينة الإسكندرية ، بعد هربه من الروم في  
العام ١٣ - [أى العام الثالث عشر من تاريخ هرويه] - وسار إلى كنيسته ، وراها كنيه ،  
وكان كل الناس يقولون . هذا النسي ، وانتصار الإسلام ، كان سب ظلم هرقل الملك ،  
وبسبب اضطهاد الأرثوذكسيين على يد البابا "كبريس" - [الطرك المعين من قبل الدولة  
الرومانية في مصر] - وهنك الروم لهذا سب ، وساد المسلمون مصر .

وبعد عن ذلك سمي على " ... " من حداثا متداخلة لاسلامه مصر ، على  
نصوص شهر : لاضطهاد ... من سبيته ... من سبيته ... من سبيته ...  
فقد وهو يخطب في دير "مقاريوس" :

"لقد وجدت في الإسكندرية رمز الحياة والخصامية اللتين كنت أنشدتهما ، بعد  
الاضطهادات والمهادن التي قام بتحليلها الطلعة لمارقون" .

... عن ... مسيحي - شخصي - ميخائيل الميراني ، ... عن ... مسيحي - شخصي -  
لاسلامه مصر ... مصرية . وعن سماحة الإسلام مع نصارى مصر :

"لم يسمح الإمبراطور الروماني لكيستنا المونوفيرنية - [القائلة بالطبيعة الوحده  
للمسيح] - بالظهور ، ولم يصغ إلى شكاوى الأساقفة فيما يتعلق بالكنائس التي بهت ،  
ولهذا ، فقد انتقم الرب منه .

لقد نهب الرومان الأشرار كنائنا وأديرتنا بقسوة بالغة ، واتهمون دون شفقة ،  
ولهذا جاء إلي من الحروب أثناء إسماعيل لينقدونا من أيدي الروم ، وتركنا العرب  
نأرمس عقائدنا بحرية ، وعشنا في سلام" (١٧) .







شأن عمارة من عهد [٤٧٥ هـ - ٣٥٥ هـ - ٥٧١ - ٦٥٦] هو في شأن مع خيش  
 لصاحبه . ومن - بصري - من حمله على عمرو بن العاص - بعده  
 لمعكة - بعد في مصر - مستحسن - لمكدرية ثمة - أدى - وبعده  
 صاحب كتاب [تاريخ الأمة القبطية]:

«إن المقوقس والقبط تمسكوا بعهدهم مع المسلمين، ودافعوا عن المدينة -  
 [الإسكندرية] - ما استطاعوا . . واجتمعت كلمة القبط والعرب على أن يظنوا من  
 الخليفة أن يأذن لعمرو بن العاص في العودة إلى مصر لمقاتلة الروم، لتدبره على  
 الحرب، وهبته في عين العدو، فأجاب الخليفة طلبهم - وكان القبط يحاربون مع  
 العرب ويقاتلون الروم خوفاً من أن يتمكنوا من البلاد ويأخذوها فقع الأباط في يدهم  
 مرة أخرى . .» (٢١).

وفي شهاده لروح نصر بن عاصم هو مكتوب ج ١ ص ١٣٣٦ - ١٣٧١ هـ  
 [١٩١٨ - ١٩٥٢ م]، يقول:

«إن الأباط قد استقروا العرب كمحربين، بعد أن ضمن لهم العرب عند دخولهم  
 مصر، الحرية الدينية، وحققوا عنهم الصرائب - ولقد ساعدت الشريعة الإسلامية  
 الأباط على دخولهم الإسلام وإدماجهم في المجموعة الإسلامية، بفصل إعتاقهم من  
 الصرائب - أما الدين طلو محلصين للمسيحية، فقد يسر لهم العرب سبل كسب  
 العيش . . ودوكلو، لهم أمر لإشراف على دخل الدولة» (٢٢).

وهذه استراحة لأسلامه، حتى حدثت هذه شهادة بصرية شافعة،  
 وهي أكذب وتكذب هذه سماحة به فقد قطع عنه - بين - ويحكمه بـ سرت  
 «جهر - وبه» نص لأهل بلاد - قد شهد بحقيقته مشهور (أبني حجة) دم  
 متز [١٨٦٩ - ١٩١٧ م] عندما قال:

«لقد كان البصري هم الذين يحكمون بلاد الإسلام» (٢٣).



وحمل قسراً "سور مدني و مدني" في شهاده تاريخ إسلامي، من  
 مسلمين - غير مسلمين - في مكان مقبر - تاريخ حصول - بحوزتها -



الأغلبية المسلمة. إن الحكم الأجانب بمن فيهم الإنجليز - لم يحجموا عن استخدام الأقلية القسوية في أغلب الأحيان ليحكموا الشعب ويسترفوه بالصرائب - وهذه ظاهرة نلاحظها في سوريا أيضاً، حيث أظهرت أحداث [١٨٩٥ - ١٩٧١ م] و«بوليك»، كيف أن هيمنة أباء الأقليات في المجال لأقتصادي أدت إلى إثارة قلاقل دينية خطيرة بين النصارى والمسلمين في دمشق سنة ١٨٦٠ م، وبين الموارنة والدرز في جبل سنان سنة ١٨٤٠ م وسنة ١٨٦٠ م وبهايات، الحملات الصليبية قد أعقبتها، في أماكن عديدة، أعمال نازقة وانتقام ضد الأقليات المسيحية. ولا سيما الأرمن - التي تعاونت مع العارى بل إنه كثيراً ما كان موقف أباء الأقليات أنفسهم من الحكم الإسلامي، حتى عدم كان يفسر منهم - في شوب قلاقل طائفية، فعلاوة على عبو الموصفين - دعى مرعائهم ونحيرهم، إلى حد لصداقة أحياناً لأبناء دينهم، ما كان يسر أن تصدر منهم استقرارات طائفية بكل معنى الكلمة .



تلك هي السماحة الإسلامية

كما تجلت في القرآن الكريم .

وفي البيان النبوي لسلاخ القرآني .

وكما تجلّت في مؤشّر سورة : « في حجة عظمى ووقع معيّن مدية الإسلام - في عهد نبوي وإخلافة - رشدة - عهد رابع للإسلام وحقبة الإسلامية . »

وكما شهدتها بعد مقتدر سي كسبها مع حروب ثقافتها من نصارى شرفيين وأعراس - قدماء منهم : متحدثين وعاديين - ونايين معمدون لأعمارهم شهد بهم هم وحدهم، ذوب شهداء مؤجلين أنفسهم - « ذلك عهداً لصالح » ومنهم شهد من أهلهم « على هذه سماحة الإسلام، حتى حذفت للإسلام - حتى لا يصر لها خارج إطار الإسلام ؟







## المصادر والمراجع

- [illegible]

- القروطى [ جامع الخزانة ] تصدق : حسب م. م. م. م.
- د محمد حميد الله دكتور : [ مخطوطة ] من مخطوطة السيد بن خلدون : طبعه القاهرة سنة ١٩٥٦ م.
- محمد عيسى (الأستاذ لإمام) : دكتور : [ مخطوطة ] من مخطوطة السيد بن خلدون : طبعه القاهرة سنة ١٩٩٣ م.
- محمد بن يوسف بن صالح الشامي : [ مخطوطة ] من مخطوطة السيد بن خلدون : طبعه القاهرة سنة ١٤١٨ هـ - سنة ١٩٩٧ م.
- يعقوب بن محمد روفس : [ مخطوطة ] من مخطوطة السيد بن خلدون : طبعه القاهرة سنة ٢٠٠٠ م.
- يوحنا لوقيوسى : [ مخطوطة ] من مخطوطة السيد بن خلدون : طبعه القاهرة سنة ٢٠٠٠ م.





---

## حقيقة الجهاد.. والقتال.. والإرهاب

---

[illegible]

صحيح أنه لا مشقة في استخدام مصطلحات من قبل أهل حق في حق الله  
 وأندوات أعدائه، شغاف مناصرة لكل ذلك من أجل كماله في مقاصد  
 وأهدافهم ومحسوبات إلى أنفسهم متى لم يأتوا من مصطلحات  
 ومصطلحات تشبه لأعداء، يستخدمونها في جميع أنحاء من حيث كانت  
 الأوعية مقاصد من مصطلحات أعداء، بعد أن يكونوا قد ساقطوا  
 أصحاب الأسبق بكرة من بعدهم، نحو: حدة مصطلحات

قد استخدمت في حربنا، ولا . . . استخدام مصطلح "سنة"  
 لكن هناك نقود، خصارات قد جعلت نفوذ "سنة" إلى مقاصد، هدف  
 من وراء فلسفة السياسة، سبب عدم ثقة المسلمين لاسلامية هذه السياسة  
 تغيير الصلاح، سبب، لأجل ذلك، في سبب عدم سبي يكون من مقاصد  
 إلى الصلاح وأبعد عن الفساد<sup>(١)</sup>.

و استخدمت في حربنا، ولا . . . استخدام مصطلح "سنة"  
 هناك نفسيات بوضع من سبب في سبب في سبب في سبب في  
 "شواهد" في حجة مقبولة من قبل هذا الأمر، ولا بد من "سنة"  
 في مقاصد لأعداء، ولا بد من وحد مقاصد، ووضعت في مقاصد  
 بهداية الناس في المعاش والمعاد.

و استخدمت في حربنا، ولا . . . استخدام مصطلح "سنة"  
 لكن هناك نقود، وخصارات ومقاصد جميعها من قبل هذه المقاصد، من قبل  
 عليها ومن عليها، سبب، في مقاصد لاسلامية، في مقاصد جميعها من قبل  
 ثبوت مقاصد، لأجل ذلك، لا بد من "سنة" في مقاصد جميعها من قبل  
 وجميع الثروات هو في مقاصد، في مقاصد جميعها من قبل مقاصد  
 و ثروات وكالات في هذه الأرض، في مقاصد جميعها من قبل مقاصد

وكذلك الحال مع مصطلحات الجهاد . . . والقتال . . . في حربنا، حدث  
 هناك غلط كبير وشديد بين مقاصدها ومقاصدها ومقاصدها، في سبب  
 من هذه الأيام

## الحرب الدينية المقدسة

دستور قطع محدد من بعض العرب ، الذين ذموا للإسلام ، حقه بربه  
وبارحمه وفيه من صواعبه أسراراً كثيرة ، من حرب صليب ، ثم من قسود  
المقصود ، لإمبراطور "عربية" ، قول كسري من دين جديد ، من حقه للإسلام  
البربح من سوء سوء سوء سوء سوء - قد فعل في حقنا بطور من "بدم  
لإسلامه" من خلال بعض "مفسرين" حكمت من حصاره ، وكنهه  
كنهه بطور من سوء سوء سوء سوء سوء ، وقد سجد من صور حارب

في ذلك خلافه للإسلام - وهي دولة مدنية من جميع شريعة الإسلامية  
فمن من محاسن هذه الدولة كسرية لا ربه من حكمت من حق لا شيء ، فتوبص  
السموي .

في ذلك جو من سوء سوء سوء سوء لا ربه على بعض دين وشيء  
وفي حلال العدمية واللا دينية .

في ذلك سوء سوء سوء سوء لا علاقة فردية من لسان وحده ، نقف عند  
خلاص روحك سماء ، لا علاقة بجهد أعانه ، لأنها تدع ما يقصر بقصر  
مكتفية بالله .

في خلاف من نصير في الآخر الإسلامي ، من خلال مصادر الدين بحسب  
حسب هؤلاء عربون ، ومعهم مثقفون معروفون ، جهاد الإسلامي ، حرب دينية  
مقدسة ، ضد أصحاب الاديان الاخرى . يكون معبر بر ٤٠ و ٤٠ و يصرخ مع  
هي الاختلاف في المعتقدات .

وفيها نالت حروب القديسة التي شنتها العرب على شرق  
 لأفريقيا، على وجه الخصوص من سنة ٢١٩ - ٢٢٩ هـ (١٠٩٦ - ١١٩١ م) والتي  
 عنتها بكلمة «حروب القديسة» حيث كانت هذه الحروب  
 هذه الحروب الدينية المقدسة هي «مذابح» من فاس عيسى هو «أبو  
 والمتغريون - الجهاد الإسلامي» فكان خلط الأوراق والمفاهيم الذي نشكوا فيه حتى  
 هذه اللحظات .

لقد شنت الكنيسة الأوروبية حروبها الدينية ضد المسلمين  
 و أمته وعلمه، وأعدت حروب ضد الكفر بحيث كانت هذه الحروب  
 يدعى هؤلاء الكفار «معتدين» وهذه حروب المقدسة هي حروب دينية، وهي  
 ذات شهرة، وأوروبا بها د يحمون «مفاتيح» هذه الحروب مع دول مثل و «تتأ»  
 «عن هذه القصص الدينية لهذه الحروب التي عنتها مقدسها (إمبراطورية  
 في حصار بلاد ما بين النهرين) (١٠٨٨ - ١٠٩٩ م) حتى دعا هذه الحروب  
 الإقطاع الأوروبي إلى هذه الحروب المقدسة :

«أما من كنيسة صوحنا كبريا» سوء حولا، فقد «أرسل» من قبله خوفاً ضد  
 الإسلام بيتاً لأسلحه التي لم يجد أن تستخدم في بعضكم ضد بعض  
 فالجرب المقدسة المعتمدة الآن . هي في حق الله عليه . حيث هي  
 لاكتساب دينه «أحد» من قبله ما يحميها مع عاها وحروبها المقدسة  
 لإحصاء ..

في حدود موحدة شرقاً من . و «تتأ» لأرضي مقدسة من «أرضي»  
 «سنة» منكم «أحد» لا «أرض» حسب «أرض» «تتأ» «تتأ»  
 «وعلا» «مدينة» «أرض» هي «أرض» «أرض» «أرض» «أرض»  
 فردوس سماوي

«أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض»  
 «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض»  
 «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض»  
 «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض» «أرض»





كذلك في محاكمه تحت يدي فاستدركتني في سجنه فاستدركتني في  
 لأعبد. في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ في سنة ١٠٠٠ هـ  
 ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م  
 ثلاثين سنة في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م  
 الخلاصة في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م  
 ويعتقدون بصدق نظرياتهم، تحقيق بهم، للمعة لأدية لا محالة. ويصبح بعد لدي  
 منهم واحداً مقدماً! وحتى القتل على براءته وحبس ماحتته من حقد مني  
 ماتت من غير تعذيب - على المذهب الكاثوليكي - فقصي بنية حياته في جهنم!  
 وبذلك كان طبعياً في ظل هذه العقيدة بخلاص، وهذا دستور لا مظهر  
 المحالين - أن يتعرض لتهمة بالمرور لأشد مصروف العذاب

وتمددت في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م  
 شينكة لا تسيل في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م  
 وبنوب لا في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م في سنة ١٠٩٢ م  
 ربيع ١٣٩٩ م في سنة ١٣٩٩ م في سنة ١٣٩٩ م في سنة ١٣٩٩ م  
 لأعبد في سنة ١٣٩٩ م في سنة ١٣٩٩ م في سنة ١٣٩٩ م  
 نهائي في سنة ١٦٧٦ م

في سنة ١٦٧٦ م في سنة ١٦٧٦ م في سنة ١٦٧٦ م  
 في سنة ١٦٧٦ م في سنة ١٦٧٦ م في سنة ١٦٧٦ م  
 ١٥٠٤) وملك "فريديريك" (١٤٥٢ - ١٥١٠) في سنة ١٥٠٤ م  
 (١٤٧١ - ١٤٨٤) في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م  
 على سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م  
 على سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م  
 بنية وعرف في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م

وكذلك بعد في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م في سنة ١٤٧١ م  
 شور الآن يذبح مائة بريء روراً ويهتف، ويهابوا العذاب ألواناً، خير من أن يهرب  
 من العقاب مذنب واحداً! (٨٩)



و بعد بسند حكاية هذه محاکمه، و هكدر من سادته في تقديمه بوقود ندى حقوقه  
محكومه عنه، فيه مستحق لاعتباره بآدم من بدو<sup>١١٩</sup>



هكده عرف بالاقرب لكسى العربى نيك حروب مدسة مقدسه  
الإسلام والمسلمين وصد تكس الحاجة فى الاعتدال وصد لافرد ندى  
نهمو بحره بشكم و نبحث نهمى حاج لبعده

و بصلاف من هذا سمودح الخطبى و ندى بحى ومن حلاله  
لعربى نظر كثر من مستشرقين عربى ندى حبهاده ندى حدث عنه نكر  
نكرم و ندى حبهاده ندى سيرة ندى نكر الإسلام



## حقيقة الجهاد الإسلامي

إن جهاد لاسلامى من حرب دينية مقدسة، لأن الإسلام بكره يستكره حرب دينية، فالإدراك لاسلامى يصديق فنى يندع مريسة سقيى وهو سريى مؤمن ويىى حلقه، لاسأس لاسمهم : علمه والافصح ولافتع، ولا يىكن أن يكون ثمرة لآى لوب من لوب لأكراه - فصلاً عن أن يكون هـ لأكراه عند فاب وديت، قرر القرب الكريم الفاعده العسكينة وحكمة ﴿ لا كراه فى لديى ﴾ [البقرة ٢٥٦] ولى لاسعى فقط «النهى» عن لأكراه فى لديى، ولى سعى أبص - «نفى» أن يكون هـ ك لديى وندس عن صريى لأكراه، إـ لأكراه شعير «نفاق» وهو أخطر من «الشرك» «الصراح» «الكفر» «سواح» ولا يحكر لاسمير «إيماناً» بحال من الأحوال، ولديك، شاعب فى القدان الكريم لآاب سى بصوب بدمحلفين ﴿ لكم ديككم ولى دين ﴾ [الكهف ٦] ﴿ لى شأ فليؤمن ومن شأ للكمير ﴾ [الكهف ٢٩] والى نحدد مهمة الرسالة فى لاعدد ﴿ ما على رسول لا البلاغ ﴾ [المائدة ٩٩] ﴿ فذكر إيماناً مذكر ﴾ [سـ] عليه بصميطر \* [الفاشبة ٢١-٢٢] ﴿ نحن أعلم بما يقولون وما أنت عليهم بحبر ﴾ [و ٤٥] ﴿ وما جعلناك عليهم حفيظاً وما أنت عليهم بوكيل ﴾ [الأنعام ١٠٧]



وإذا كان الخلف بين جهاد الإسلامى وبين الحرب اندبسه مقدسه هو ثمر من شر سوء الفهم للإسلام، أو سوء اسة فى بصوير الإسلام فإن هـ ك خطأ حر يقع وهـ لديى بحس لوب الجهاد الإسلامى فى القال الذى تحدث عنه القرب الكريم، ومارسه بصمون فى عصر سوة، وعلى امتداد تاريخ الإسلام

وذلك أن جهاد لإسلامي الذي هو فرصة إسلامية أعم من يقتل لدى شرعه الإسلام- فكل قتال جهاد وليس كل جهاد قتالاً إذا القتل هو الخبث العنيف من الجهاد، وليس كل الجهادا

إن جهاد في اصطلاح العرب كما جاء في «نزال عرب» لابن منظور (٦٣٠- ٧١١هـ- ١٢٣٢م) هو «استمرع في التوسع والصدقة من قور أو فعل» فهو لا يقف عند «الفعل» فضلاً عن أن يكون هذا «الفعل» فقط هو «الفعل بعصب» الحرب- دون سواه .

والجهاد في لاصطلاح القرأني هو مدل التوسع في المدافعة والمعاونة في كل مبادئ المدافعة وسعدانة أي في كل مبادئ الحياة وليس فقط في مبادئ القتال . «وأكثر من ورد الجهاد في القرآن تكريم ورد مدانه من التوسع في نشر لدعوة للإسلامية والندوع عنها» ومن مدعوة للإسلامية هو خور بالحكمة والموعظة حنة وحال بالتي هي أحسن وليس بالقتال والإكره وخرب سدنة المقدسة مبادئ جهاد الإسلامى لأكره ولأعظم ولأعلى هي عوانم لأفكار والحوار . . .

وكذلك جاء تعريف الجهاد بالدعاء إلى الدين الحق في الكثير من موسوعات المصطلحات في تراث حضارة الإسلام<sup>(١١)</sup> .

مدل التوسع واستمرع لظفة والجهاد في مبادئ العلم والتعلم والتعليم هو جهاد ومن توسع واستمرع الصدقة والجهاد في عمران الأرض بهوص بأمانه الاستخلاف الإلهي للإنسان- هو جهاد . .

بل إن الفرق بالإنسان والحيوان والبس وحماة- الضبيعة هو جهاد

وكذلك سر وإحسان إلى الوالدين ولأقربين وأولى الأرحام هو جهاد

كما أن الحشية لله ومرافقة وتقواه والتشليل به سبحانه وتعالى هي قمة من قمة الجهاد الذي فرضه الإسلام . . .

وبهذه حقيقة حقيقه عموم لجهاد في كل مبادئ الحياة، وليس اختاره فقط في القتال - قسم العرب الأصغهاى (٥٠٢هـ- ١٠٨م) الجهاد إلى ثلاثة أصرب

١- مجاهدة العدو الظاهر ..

٢- ومجاهدة الشيطان ..

٣- ومجاهدة النفس ..

وتدخل ثلاثها في قوله - تعالى - «وحججه» في معنى مجاهدة العدو الظاهر [ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة الشيطان] «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
وحاهدوا بأنفسهم وأنفسهم في معنى مجاهدة النفس «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
[سورة ١٧٢] وقد حاهدوا أهواءكم كما تجدون أعداءكم وحاهدوا الكفار بأنفسكم واستكم

وعنده من صوابكم في معنى مجاهدة النفس «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
[١] ثم لم يبق في معنى مجاهدة النفس «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
وعنده من صوابكم في معنى مجاهدة النفس «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
[٢٢٤ - ٢٢٥] ثم لم يبق في معنى مجاهدة النفس «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
[٥٠هـ - ٦٧٠م] إلى رسول الله ﷺ فقال:

«ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
تري فيه؟

- فقال ﷺ: «إن المؤمن يجاهد سيفه ولسانه، وإنه يهوى سيفه لكان من  
ثمونهم به نضج النبل» - أي رمى النبل - رواه الإمام أحمد .

والكلمة الصادقة جهاد

بل إن لموضع بوحيد الذي وصف فيه «الجهاد» في القرآن الكريم  
كان حديثاً عن الجهاد بالفران - أي بالهمم والوعى واحرار بحكمة وابدعطة الحسة -  
وليس حديثاً عن القتال باللسان - «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
[سورة ٥٢] .

بل لم يبق في معنى مجاهدة النفس «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
القبول «ووجدوا صوابكم في معنى مجاهدة النفس»  
[٥٢]

عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «ما من منى بعث الله في أمة قली، إلا كان من أمتة حواريون وأصحاب يأحدون بسسته ويفتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن». وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل» روى مسلم

كذلك جعل الله السوية العلم والتعلم قرينة مساوية للجهاد في سبيل الله فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «من دخل مسجدا هذا ليتعلم حبرا أو ليعلمه كان كالمجاهد في سبيل الله» - رواه البخاري ومسلم - وفي حديث كذا أن «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله» - رواه البخاري ومسلم - وكذلك ير الوالدین، هو ميدان من مبادئ جهاد الإسلامی، نص حديث رسول الله ﷺ: «من عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال: جاء رجل من بني نسي يستأذنه في الجهاد، فقال له ﷺ:

- «أحق والذاك؟»

- قال: نعم.

- قال ﷺ: «ففيهما فجاهد» - رواه البخاري ومسلم -

وكذلك كان مع حراسة النفس من الشيطان، بعدها لإسلام ميدان من مبادئ جهاد - كما يفهم معصوم ﷺ - «المجاهد من جاهد نفسه في الله - عز وجل» - رواه الترمذي والإمام أحمد - .

ومثل ذلك حراسة الوطن والمراطة على ثغور دار الإسلام - كل شعور - هي جهاد يكون صاحبها أول من يدخل الجنة من جنس الله - فعن عبد الله بن عمرو بن لعاص - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال:

«أندرون أول من يدخل الجنة من خلق الله»

- قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال ﷺ: «أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء، واندماجرون الذين تُسد بهم الثغور ويتقى بهم المكارة» - رواه الإمام أحمد -

كذلك جعل نسبة لسيوف الحج إلى بيت الله الحرام وفيه لسحر من بيت  
وموتها، بل ورستها - ولتعايش إحدى حرم مع نهوم وكل نوع الأحياء  
وساكنات جعلت نسبة لسيوف عند الحج ميدان من ميادين الجهاد الإسلامي. فقد  
رسول الله ﷺ فيما رويته صحته بن عبد الله رضي الله عنه «الحج جهاد والعمره  
تطوع» - رواه ابن ماجه - .

وعند سادت نسبة رسول الله ﷺ في الحروب في جهاد بني، فإن  
نهي «جهاد كن الحج» - رواه البخاري وابن ماجه وأما حمد - فجعل حج  
بالنسبة لمراحل والنساء - ميدان من ميادين الجهاد الإسلامي في هذه الحدة

تلك هي حقيقة جهاد الإسلامي. بنى نموذج جهاد وسريع توسع  
والقدسية، في أي ميدان من ميادين الحياة، على مسدد هذه ميادين وسددها  
وسوعها - وسر فقد هو ميدان - فصلاً عن أن يكون حرب أنديسة مقدسه،  
كما عرفها وما سته كنها لكفة العربيه في صرعها اله من صد للإسلام وأمة  
وحصارتها . . . وضد المخالعين لها في الاعتقاد .

ولهذه الحقيقة كان الجهاد الإسلامي فريضة لازمة على كل مسلم ومسلمة، لأنه  
مستطاع لكل لمكثفين، وفق القدرات التي امتلكها ويمتلكها هؤلاء لمكثفون، وفي أي  
ميدان يستطيع المكلف أن يبذل جهده فيه - سائر ميادين العبادات والمعاملات - بينما  
كان القتال - الذي هو شعبة من شعب الجهاد - مشروطاً بشروط، وله ميادين محددة  
ضبطها القرآن الكريم في الآيات التي تحدثت عن القتال

ولقد در هذه خميفة - حقيقته معاديه جهاد الإسلامي بحروب دينيه  
المقدسة، كما عرفها كنيسته الأوربيه وحضره عربيه - ذات هذه حقيقته من  
عماء عرب، بنى نحو موضوعه ونعمه والإخلاص في در سائهم للإسلام  
ومن هؤلاء العلماء كانت المستشرقه الألمانية المذكوره «سحر يد هونكه» التي كسب عن  
هذه الحقيقة من حقائق الجهاد الإسلامي، فقالت:

«إن الجهاد الإسلامي ليس هو ما يطلق عليه - بساطة - مصطلح الحرب المقدسة  
فالجهاد «هو كل معنى مدول، وكل احتداد مقبول، وكل تثبيت للإسلام في أنفس،

حتى يتمكن في هذه الحياة الدنيا من خوض الصراع اليومي المتجدد أبداً ضد القوى  
لأمانة بالسوء في أنفسنا وفي البيئة المحيطة بنا علمياً

فالجهد هو السمع الذي لا ينقص، والذي يبذل منه المسلم مستمداً الطاقة التي  
تؤممه لتحمل مسؤوليته، حاصفاً لإرادة الله عن وعي ويقين، إن الجهد بمثابة التأهب  
البقظ للذم للأمة الإسلامية، المدعى بردع كافة القوى المعادية التي تقف في وجه  
تحقيق مآشره للإسلام من نظام اجتماعي إسلامي في ديار الإسلام<sup>٢</sup>

... في حياة...  
... في حياة...  
... في حياة...  
... في حياة...



... في حياة...  
... في حياة...  
... في حياة...  
... في حياة...  
منكم ويعلم الصابرين﴾ [آل عمران ١٤٢]

١ . ربما يقول قائل إن لأمة شيداً من لم يحاهد ويصير لا يدخل الجنة، مع  
أن الجهاد فرض كفاية :

ويقول نعم، إنه لا يدخل الجنة من لم يحاهد في سبيل الحق، ولكن الجهاد في  
الكتاب واسعة يستعمل بمعنى الدعوى، وهو احتمال المشقة في مكافحة الشدائد، ومنه  
جهاد النفس، الذي روي عن نسيب شعير عنه بالجهاد لأكثر ومن أمثلة ذلك  
مجاهدة الإنسان شهواته، لا سيما في سن الشباب، وجهده بخله، وما يُستلزم به  
المؤمن من مدافعة الباطل ونصرة الحق.

٢ . الله في كل نعمة عليك حقاً، وللناس عليك حق، وأداء هذه حقوق يشق على  
النفس، فلا بد من جهده يسهل عليها أداؤها، ويرى بفضل بعض جهاد النفس جهاد  
الأعداء في الحرب، فإن لإنسان إذا أراد أن يثبت فكره صالحة في الناس أو يدعوهم





## حقيقة القتال في الإسلام

ويدا كان جهاد - في الإسلام - أعم من القتال فإن القتال - لدى هو الجهاد  
الضعيف - و لدى هو شعبة واحدة من شعب السلمية التي لا تُحصى سجد جهاد متميزة  
ثمرته - وهي القتل - عن الموت الطبيعي - فاموت - هو موت الحياه - سدا يقتل  
هو إزالة الروح وإزالتها، وموت حياه معن فاعل من الحرح تنولى هذا الإرهاق

وليس هناك شك - بل ولا عراية - في أن نجد في الإسلام تشريعاً مضبوطاً يجوز  
القتال أو يوجبه في بعض الحالات، ذلك أن الإسلام دين ودولة . . . وأمة ووطن . .  
واجتماع ونظام . . فالدين - في الإسلام - لا بد لإقامته من وطن يقام فيه ، لأن هذا  
الدين ليس مجرد تكاليف فردية، يستطيع المكلف بها أن يقيمها بمعزل عن الناس، أو  
بإدارة الظاهر للناس، وإنما فيه - إلى جانب التكاليف الفردية - تكاليف اجتماعية لا  
تؤدي إلا في أمة وجماعة ونظام ومؤسسات وسلطة واجتماع، أى لا بد له من وطن  
ودولة . . وهذه التكاليف الاجتماعية - والكفائية - هي أكد وأهم من التكاليف  
الفردية ؛ لأن الإثم في التخلف عن التكليف الفردي يقع على الفرد فقط، بينما إثم  
التخلف عن التكليف الجماعي والاجتماعي - الكفائي - يقع على الأمة جمعاء

بل ، أغلب التكاليف الفردية في الإسلام تؤدي وتُقدم في جماعة، وثر بها  
في الجماعة أصعب أصعب إقامتها حارح الجماعة .

ولهذه الحقيقة - التي تغير بها لإسلام عن المصرية التي تمثل دروه إقامتها  
كأمة في الرهبانية التي تدبر الظاهر للعالم واندب والناس - كان «الوطن» هو الرعاه  
الذي بدونه لا تُقام جملة شعائر الإسلام وقرائمه وتكاليفه

وبهذه حكمة رفيع الإسلام قيمة الحفاظ على حرية الوطن و استقلاله وسيادته، وحق المواطن بل ووجهه في أن يعيش حراً في وطن حر رفيع هذه القيمة إلى مقام الحياة . فحق في القرآن الكريم حديث عن أن الإخراج من مديـر معادل ومساو للقتل الذي يُخرج لإنسان من عداد الأحياء

١٥٨  
١٥٩  
١٦٠  
١٦١  
١٦٢  
١٦٣  
١٦٤  
١٦٥  
١٦٦  
١٦٧  
١٦٨  
١٦٩  
١٧٠  
١٧١  
١٧٢  
١٧٣  
١٧٤  
١٧٥  
١٧٦  
١٧٧  
١٧٨  
١٧٩  
١٨٠  
١٨١  
١٨٢  
١٨٣  
١٨٤  
١٨٥  
١٨٦  
١٨٧  
١٨٨  
١٨٩  
١٩٠  
١٩١  
١٩٢  
١٩٣  
١٩٤  
١٩٥  
١٩٦  
١٩٧  
١٩٨  
١٩٩  
٢٠٠  
٢٠١  
٢٠٢  
٢٠٣  
٢٠٤  
٢٠٥  
٢٠٦  
٢٠٧  
٢٠٨  
٢٠٩  
٢١٠  
٢١١  
٢١٢  
٢١٣  
٢١٤  
٢١٥  
٢١٦  
٢١٧  
٢١٨  
٢١٩  
٢٢٠  
٢٢١  
٢٢٢  
٢٢٣  
٢٢٤  
٢٢٥  
٢٢٦  
٢٢٧  
٢٢٨  
٢٢٩  
٢٣٠  
٢٣١  
٢٣٢  
٢٣٣  
٢٣٤  
٢٣٥  
٢٣٦  
٢٣٧  
٢٣٨  
٢٣٩  
٢٤٠  
٢٤١  
٢٤٢  
٢٤٣  
٢٤٤  
٢٤٥  
٢٤٦  
٢٤٧  
٢٤٨  
٢٤٩  
٢٥٠  
٢٥١  
٢٥٢  
٢٥٣  
٢٥٤  
٢٥٥  
٢٥٦  
٢٥٧  
٢٥٨  
٢٥٩  
٢٦٠  
٢٦١  
٢٦٢  
٢٦٣  
٢٦٤  
٢٦٥  
٢٦٦  
٢٦٧  
٢٦٨  
٢٦٩  
٢٧٠  
٢٧١  
٢٧٢  
٢٧٣  
٢٧٤  
٢٧٥  
٢٧٦  
٢٧٧  
٢٧٨  
٢٧٩  
٢٨٠  
٢٨١  
٢٨٢  
٢٨٣  
٢٨٤  
٢٨٥  
٢٨٦  
٢٨٧  
٢٨٨  
٢٨٩  
٢٩٠  
٢٩١  
٢٩٢  
٢٩٣  
٢٩٤  
٢٩٥  
٢٩٦  
٢٩٧  
٢٩٨  
٢٩٩  
٣٠٠  
٣٠١  
٣٠٢  
٣٠٣  
٣٠٤  
٣٠٥  
٣٠٦  
٣٠٧  
٣٠٨  
٣٠٩  
٣١٠  
٣١١  
٣١٢  
٣١٣  
٣١٤  
٣١٥  
٣١٦  
٣١٧  
٣١٨  
٣١٩  
٣٢٠  
٣٢١  
٣٢٢  
٣٢٣  
٣٢٤  
٣٢٥  
٣٢٦  
٣٢٧  
٣٢٨  
٣٢٩  
٣٣٠  
٣٣١  
٣٣٢  
٣٣٣  
٣٣٤  
٣٣٥  
٣٣٦  
٣٣٧  
٣٣٨  
٣٣٩  
٣٤٠  
٣٤١  
٣٤٢  
٣٤٣  
٣٤٤  
٣٤٥  
٣٤٦  
٣٤٧  
٣٤٨  
٣٤٩  
٣٥٠  
٣٥١  
٣٥٢  
٣٥٣  
٣٥٤  
٣٥٥  
٣٥٦  
٣٥٧  
٣٥٨  
٣٥٩  
٣٦٠  
٣٦١  
٣٦٢  
٣٦٣  
٣٦٤  
٣٦٥  
٣٦٦  
٣٦٧  
٣٦٨  
٣٦٩  
٣٧٠  
٣٧١  
٣٧٢  
٣٧٣  
٣٧٤  
٣٧٥  
٣٧٦  
٣٧٧  
٣٧٨  
٣٧٩  
٣٨٠  
٣٨١  
٣٨٢  
٣٨٣  
٣٨٤  
٣٨٥  
٣٨٦  
٣٨٧  
٣٨٨  
٣٨٩  
٣٩٠  
٣٩١  
٣٩٢  
٣٩٣  
٣٩٤  
٣٩٥  
٣٩٦  
٣٩٧  
٣٩٨  
٣٩٩  
٤٠٠  
٤٠١  
٤٠٢  
٤٠٣  
٤٠٤  
٤٠٥  
٤٠٦  
٤٠٧  
٤٠٨  
٤٠٩  
٤١٠  
٤١١  
٤١٢  
٤١٣  
٤١٤  
٤١٥  
٤١٦  
٤١٧  
٤١٨  
٤١٩  
٤٢٠  
٤٢١  
٤٢٢  
٤٢٣  
٤٢٤  
٤٢٥  
٤٢٦  
٤٢٧  
٤٢٨  
٤٢٩  
٤٣٠  
٤٣١  
٤٣٢  
٤٣٣  
٤٣٤  
٤٣٥  
٤٣٦  
٤٣٧  
٤٣٨  
٤٣٩  
٤٤٠  
٤٤١  
٤٤٢  
٤٤٣  
٤٤٤  
٤٤٥  
٤٤٦  
٤٤٧  
٤٤٨  
٤٤٩  
٤٥٠  
٤٥١  
٤٥٢  
٤٥٣  
٤٥٤  
٤٥٥  
٤٥٦  
٤٥٧  
٤٥٨  
٤٥٩  
٤٦٠  
٤٦١  
٤٦٢  
٤٦٣  
٤٦٤  
٤٦٥  
٤٦٦  
٤٦٧  
٤٦٨  
٤٦٩  
٤٧٠  
٤٧١  
٤٧٢  
٤٧٣  
٤٧٤  
٤٧٥  
٤٧٦  
٤٧٧  
٤٧٨  
٤٧٩  
٤٨٠  
٤٨١  
٤٨٢  
٤٨٣  
٤٨٤  
٤٨٥  
٤٨٦  
٤٨٧  
٤٨٨  
٤٨٩  
٤٩٠  
٤٩١  
٤٩٢  
٤٩٣  
٤٩٤  
٤٩٥  
٤٩٦  
٤٩٧  
٤٩٨  
٤٩٩  
٥٠٠  
٥٠١  
٥٠٢  
٥٠٣  
٥٠٤  
٥٠٥  
٥٠٦  
٥٠٧  
٥٠٨  
٥٠٩  
٥١٠  
٥١١  
٥١٢  
٥١٣  
٥١٤  
٥١٥  
٥١٦  
٥١٧  
٥١٨  
٥١٩  
٥٢٠  
٥٢١  
٥٢٢  
٥٢٣  
٥٢٤  
٥٢٥  
٥٢٦  
٥٢٧  
٥٢٨  
٥٢٩  
٥٣٠  
٥٣١  
٥٣٢  
٥٣٣  
٥٣٤  
٥٣٥  
٥٣٦  
٥٣٧  
٥٣٨  
٥٣٩  
٥٤٠  
٥٤١  
٥٤٢  
٥٤٣  
٥٤٤  
٥٤٥  
٥٤٦  
٥٤٧  
٥٤٨  
٥٤٩  
٥٥٠  
٥٥١  
٥٥٢  
٥٥٣  
٥٥٤  
٥٥٥  
٥٥٦  
٥٥٧  
٥٥٨  
٥٥٩  
٥٦٠  
٥٦١  
٥٦٢  
٥٦٣  
٥٦٤  
٥٦٥  
٥٦٦  
٥٦٧  
٥٦٨  
٥٦٩  
٥٧٠  
٥٧١  
٥٧٢  
٥٧٣  
٥٧٤  
٥٧٥  
٥٧٦  
٥٧٧  
٥٧٨  
٥٧٩  
٥٨٠  
٥٨١  
٥٨٢  
٥٨٣  
٥٨٤  
٥٨٥  
٥٨٦  
٥٨٧  
٥٨٨  
٥٨٩  
٥٩٠  
٥٩١  
٥٩٢  
٥٩٣  
٥٩٤  
٥٩٥  
٥٩٦  
٥٩٧  
٥٩٨  
٥٩٩  
٦٠٠  
٦٠١  
٦٠٢  
٦٠٣  
٦٠٤  
٦٠٥  
٦٠٦  
٦٠٧  
٦٠٨  
٦٠٩  
٦١٠  
٦١١  
٦١٢  
٦١٣  
٦١٤  
٦١٥  
٦١٦  
٦١٧  
٦١٨  
٦١٩  
٦٢٠  
٦٢١  
٦٢٢  
٦٢٣  
٦٢٤  
٦٢٥  
٦٢٦  
٦٢٧  
٦٢٨  
٦٢٩  
٦٣٠  
٦٣١  
٦٣٢  
٦٣٣  
٦٣٤  
٦٣٥  
٦٣٦  
٦٣٧  
٦٣٨  
٦٣٩  
٦٤٠  
٦٤١  
٦٤٢  
٦٤٣  
٦٤٤  
٦٤٥  
٦٤٦  
٦٤٧  
٦٤٨  
٦٤٩  
٦٥٠  
٦٥١  
٦٥٢  
٦٥٣  
٦٥٤  
٦٥٥  
٦٥٦  
٦٥٧  
٦٥٨  
٦٥٩  
٦٦٠  
٦٦١  
٦٦٢  
٦٦٣  
٦٦٤  
٦٦٥  
٦٦٦  
٦٦٧  
٦٦٨  
٦٦٩

[illegible]

والدين خرجوا من ديارهم - ولبس الذين أخرجوا سلعاً في ثيابهم

عن مقاتلة أعلو: سمعناهم أموات، مع أنهم أوفوا يأكلون و —  
لوضعية إليهم، و سمعناهم لوطنهم، هو إحياء لهم بعد الممات



والفتن - في الإسلام - هو الاستثناء الذي لا يجوز اللجوء إليه إلا مدافعة الدين بصلوات المسلمين في دينهم أو إخراجهم من ديارهم ولقد كان منهاج الدعوة الإسلامية هو التجسيد لهذا المنهاج . .

ففي البداية وبعدما تعرض به المسلمون من أدنى في عقيدتهم وقتله عن دينهم واصطهاد تصاعد حتى اقتلعتهم من وطنهم - مكة - وجعلهم بها حروبا إلى يثرب (المدينة) - بعد هجرة العديد منهم إلى الحبشة - أدرك الله - محرودين - لمؤمنين في القتال . ولقد كان الإخراج من الديار، والقلة في الدين الأسباب التي ذكرها القرآن الكريم في كل الآيات التي شرعت لهذا القتال

ففي الإذن بالقتال، يقول الله - سبحانه وتعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الدِّينِ آمَنًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ حَوَّابٍ كَفُورٍ (٢)﴾ أدنى للدين يعاملون بهم ظمور وإن الله على بصيرة لقد ير (٣١) الذين أخرجوا من ديارهم بعير حق إلا أن يقولوا ربنا الله وولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثير وينصرف الله من يهتروا إن الله تقوي عزيز ﴿[الحج ٣٨-٤٠]

وعندما تطور الحال من «الاذن» في القتال إلى «الأمر» به جاء القرآن بكريم بصنع الإخراج من الديار سببا لهذا الأمر بالقتال ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُوكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا لَهُ لَكُمْ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ (١)﴾ واقتلوه حيث تقصمواهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة شد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين (٢) فإن الله عفور رحيم ﴿

[البقرة: ١٩٠-١٩٢]

فهو قتال دفاعي، ضد الذين أخرجوا المسلمين من ديارهم، وقتلوه في دينهم، لتحرير الوصل لدى سببه المشركون من مسلمين ﴿وأخرجوهم من حيث أخرجوكم﴾ (١٦)

ذلك لأن منهاج الشريعة الإسلامية في الدعوة إلى الله وإلى دينه من القتال، وإنما هو الحكمة والموعظة الحسنة والتخالد بالتى هي أحسن ﴿ادع إلى سبيل ربك

بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين (٢٥) وإن عاقبهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولن صيرتم لهن حيزا للصاريين (٢٦) وأصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون (٢٧) إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴿ [الحج ١٢٥ - ١٢٨]

من نقد غير الإسلام في هذا الميدان - برهنة فلسفة «الصراع» لأنه يؤدي إلى أن نصرح بقوى الضعف، قريته، ويهيئ الشوع والتعدد والتمايز والاختلاف، التي هي سنة من سنن الله - سبحانه وتعالى في سائر المخلوقات - رفض الإسلام فلسفة «الصراع» وأحل محلها فلسفة «التدافع» الذي هو حراك يعدل الموقف، ويبعيد التوتر والعدس، مع بقاء التعددية وسعاش وحوار وسفاد بين مختلف الفرقاء ﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين (٢٨) ولا تسوي لحسن ولا ليئه دفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (٢٩) وما يلحقها (لا لدين صبراً وما بعدها إلا ذو حظ عظيم) ﴾ [فصل ٣٣ - ٣٥]

إن لإسلام لا يريد «الصراع» الذي يهيئ «الأحرار» ﴿فدري لقوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خدوية﴾ (٣٠) فمن يرى بهم من بالي ﴿ [الحاقة ٧، ٨] ﴾ وإلى «التدافع» الذي هو حراك يحل التوتر محل الحزن الذي يصيب علامات الفرقاء للمدبرين

كذلك يرفض لإسلام اغتصابات التي، عتبرت القتل وقتل وإرهاب لأرواح حلة حزن عسيف لاساء، وعريية من عرائره امتصاصية فيه وفي مواجعة هذه اغتصابات سي رعت إلى حد عسر الحرب طريقت من طرق التقدم وتنطور - يقرر الإسلام أن القتال هو الاستثناء المكروه، وليس القاعدة... لأنه ضرورة تقدر بقدرها: ﴿كذب عليكم المنافان وهون كثره لك﴾ [البقرة: ٢١٦]، وليس هناك «مكتوب» - مفروض، ووصف في القرآن الكريم بأنه «كثرة» سوى القتال!

وقد ست لسة السوبة - وأكدت: هذه الفلسفة لإسلامية إراء القاب، فقد رسول الله ﷺ «لا تمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاثبتوا، وأكثروا ذكر الله» - رواه الدارمي - .



[illegible]

[illegible]

وهذا الإرجاف والعجز واللمز - - - - - يصحح حمداً ويصحح حمداً حسنة  
 حتى تصحح عنها هذه الآيات - من سور - - - - - فهي غير في المشتركين بين نوحات  
 ثلاثة

١- مشركون معاهدون للمسلمين، يحترمون اعهودهم ، والآيات تدعو  
المسلمين إلى اوفاء باعهود هؤلاء المشركين ﴿ لا تدبروا اعهودهم من بعد ما  
يتفقونكم سبواهم فداوهم عنكم حذرا فاما من بعد ذلك فليكن  
بينكم وبينهم ما يبين الله لكم في كتابه ﴾

٢- ومشركون محايدون، لم يحددوا موقفًا مع أو ضد- ويريدون أن يعمموا الحقيقة بين حدودناهم موقفًا وهذه الآيات نصت من مسلمين إحارة هؤلاء المشركين، وثأمهم، ووضع الحقائق أمام بصائرهم وأنصارهم. ثم تركهم أحرارًا، بل وحرمتهم حتى يفعلوا ماأمهم، ليقرروا ما يقررون في واد من المشركين محدودي حرية حتى سمح دلائل الله به معه ذلك بأنهم عموم لا يفسد في [الثوبة: ٦].

٣ أما الطريق الثالث من المشركين، فهم الذين يقاتلون المسلمين، والذين  
احترقوا ناقص بعهود مع المسلمين ﴿ لا يرفسون في مؤمن، لا ولا دمه وأولاده ﴾  
معبود ﴿ [ سورة ١١ ] ﴾ ﴿ به لا يفتن ﴾ [ سورة ١٢ ] لقد ﴿ يكون  
أمنهم من بعد عهدهم وصعدوا في دكم ﴾ [ سورة ١٢ ]



فليس هناك عصبية منه ، كإشتراك في شدة زلزال على بعض الشعوب  
 من حقوق دين يهتمون لاسلامهم ولا زلزال لأنهم يفتخرون بحسن  
 الايمان من بعض مشتركين . ولا يمكن ان يكونوا أعداء لبعضهم  
 بقصد اليهود ويكتبون ذلك في حرجهم . مؤمنين من درهم لا يفتخرون  
 قوماً يكتفون بدينهم ويحبون حرج يوسعون وهم يمدونهم من مرد محشونين فانه حق  
 تحبوه إن كنتم مؤمنين [سورة: ١٣]

فمعيار لاسلام ودعوة في سبيل اسلامه وحسنه لا يميز لادب  
 والكفر ولا لالاف ولا لاختلاف ، فانه بعد من سبيل من لاجل دين  
 مسلمين ، أو عدوان لاجل دين من المسلمين في سبيل من لاجل دين  
 الدين . . . وعن هذا المعيار للعلاقة بين لادب من سبيل من سبيل من سبيل  
 سبيل لادب . على انه لا يمكن سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 غفور رحيم ) لا يهاكم لادب من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 تروهم ونفسوا بهم . لا يهاكم لادب من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 الظالمون [المتحنة: ٧-٩]

وقد صدق مسلمون هذا معيار في علاقات مع محسنين ولكن سبيل  
 بدوية مدية مودة . حدة من شرعية والامة . سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 على أن لليهود دينهم وللمسلمين دينهم . . . ومن سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 والاسوة ، غير مظلومين ولا متخاصرين عليهم . وأن سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 كأنفسهم . . . وأن اليهود يفتقون مع المؤمنين ما داموا محاربين ، على اليهود بفتقهم ،  
 وعلى المسلمين بفتقهم . وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة . وأن  
 بينهم النصح والنصيحة والبر المحض من أهل هذه الصحيفة دون الإثم ، لا يكسب  
 كاسب إلا على نفسه . . . فيهود أمة مع المؤمنين .  
 وبالنية لعدم لصاري ، في سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل من سبيل  
 لاوى . أن لهم ما للمسلمين ، وعليهم ما على المسلمين ، وعلى المسلمين ما عليهم ،  
 حتى يكونوا للمسلمين شركاء فيما لهم وبما عليهم<sup>١</sup>



\* في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -

المسلمين

وصرية حندية وحماية الدولة والدفاع عن رعتها وأمنها - مسلمين منها وغير  
 المسلمين - كان المسلمون هم القنمين الأساسيين بأدائهم ، لا عذرت أمية اقتصرها  
 المراحل الأولى من الفتوحات وتكوين الدولة - وحتى لا يحتر غير المسلمين على  
 الانحراط في جيش يحوص معارك لا تفتح بها صناديرهم وثقتهم ، حتى لم تكن قد  
 توحدت مع الثقافة الإسلامية في تلك المرحلة المتأخرة من تكوين الدولة الإسلامية  
 فكانت هذه حرية بدلاً من الحندية ، ولم تكن بدلاً من الإيمان بالإسلام - ويشهد  
 على ذلك أنها لم تعرض ، لا على الفادرين على أداء الحندية ، بل على يد دعونه  
 صريحة بهذه الحندية . ولو كانت بدلاً من الإيمان بالإسلام لوحت على كل  
 المحاربين في الدين - ولم يكن أمرها كذلك ، فهي لم تعرض على الشيوخ ولا  
 الأطفال ولا النساء ولا العجزة ولا المرضى من أهل الكتاب ، وهؤلاء جميعاً محالون  
 للمسلمين في الدين - كما أنها لم تعرض على الرهبان ورحل الدين ، وهم من هم  
 مخالفة في الدين . وكل الفقهاء المسلمين - باستثناء هانكية - يقولون إنها  
 «بدل عن النصر والجهاد» (٢٠) .

\* في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -

\* لقد فرصت على الفادرين - مسلمين وغير مسلمين -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -  
 في حجة علي عليه السلام في خطبته يوم الجمل -



سنة ٥٣٢ هـ ، فبعد أن أشير إلى «أنا اليوم منكم ، ويدي مع أيديكم ، وصعوى - «مبنى» معكم . وجريتنا إليكم لنصلو لكم والقيام بما تحبون . » . وقد أجب إلى طه بعد مشاورة القائد «عبد الرحمن بن ربيعة» مع «سرقه بن عمرو» (٣٠هـ - ٦٤٥م) . . .

ولقد استمر ذلك سنة متبعة في علاقات لدولة الإسلامية بشعوب السلاط المفتوحة حتى ليقول الطبري - عن سقوط الحيرة عن الدين انحرطوا في الحدية من غير المسلمين - «وصار ذلك سنة فيمن كان يحارب العدو من المشركين»<sup>٢٧</sup>



تلك هي حقيقة لضرورة لإسلامية إلى الفئال إنه الاستثناء لا القاعدة . وهو الاستثناء مكرره . ولا يجوز اللجوء إليه إلا دفاعاً عن حرية الاعتقاد والصمود . . . وحرية الوطن ، الذي بدون حريته يستحيل إقامة الاعتقاد لدين على النحو الذي أراده الله - سبحانه وتعالى في شريعة الإسلام

وإذ كان بعض المفترين لا يزال يردد أكذوبة انشاز الإسلام بالسيف والقتل والقتال . . . فها بلغت أبطارهم إلى أن كل المعارك التي دارت في الفتوحات الإسلامية إنما كانت ضد جيوش الأعرو والاحتلال الرومانية والفارسية ، ولم تدر معركة واحدة بين جيوش الفتح التحريري الإسلامية وبين أهل السلاط المفتوحة . بل لقد قاتل أهل السلاط المفتوحة مع جيوش الإسلامية - وهم على دينهم القديمة ضد الروم والفرس . وشهد أساقفتهم - «دين عاصروا هذه الفتوحات وشهدوا على أن الفتوحات الإسلامية قد كانت إنقاذاً لهم ولدياناتهم من الإبادة التي مارسها ضدهم المستعمرون الرومان . فقال الأسقف «يوحنا النقيوس» وهو شهد على الفتح الإسلامي لمصر - «إن الله الذي يصون الحق - لم يهمل العالم ، وحكم على الظالمين ، ولم يرحمهم لتجرؤهم عليه ، وردهم إلى يد الإسماعيليين - (العرب المسلمين - أبناء إسماعيل - عليه السلام) .

ثم نهض المسلمون وحازوا كل مصر ، وكان عمرو بن العاص (٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ ٥٧٤ - ٦٦٤م) يقوى كل يوم في عمله ، ويأخذ الضرائب التي حددوها ، ولم يأخذ شيئاً

من مال الكنائس، ولم يترك شيئاً من ماله أو بهته، وحافظ على الكنائس طوال الأيام... (٢٨).

و يؤكد على هذه حقيقة . . . في مناجاة و الصلاة و ذ . . .  
حيثما يجد في شعوب و . . . و في عيشة و . . .  
لا و من شرق و . . . لا و من غرب و . . .  
مصرية . . . و . . . و . . .  
من قبل و . . . و . . .  
الإسلامي ، و . . . و . . .  
فيها . . . و . . .  
و . . . و . . .  
و . . . و . . .

لقد بهت الروم من الأشرار كذبتنا وأدبرتنا بقسوة بائعة، واتهمونا بدور شنيعة، ولهذا جاء بينا من الحبوب أبناء يسماعيل ليقبضونا من أيدي الروم، وذكركم بحرب نخارس عقائدنا بحرية، وعشنا في سلام<sup>(٢٩)</sup>.

[illegible]

وعمد تمديدات شؤناؤه شخصيه؟ شهاب علي محمد حيدر في ٢٠١٤  
لا، لانه شهاب كان قد تمتع بمدة من عطلته الشخصية في ٢٠١٣.  
هؤلاء العلماء المستثمرة لأمانة الحجج الدليل = مائة ٥٠٠٠٠٠ هي نسبة

اليوم، وبعد انصرام أكثر من ألف عام، لا يزال الغرب النصراني متعسكاً بالحكيكات المحتقة الجراحية التي كانت اخذت يروعها، حيث رعم محتفوها أن الحوش العربية، بعد موت محمد، شرت الإسلام دلبور وحدث السيف بتراً من يهدى المحيط الأطسطنى، وسمح لعرب على ذلك بكافة الوسائل بالسكدة المصوقة، أو المكتوبة، والخرند واصلات، والكتب واششورت، وهى الرأى العام، بل فى أحداث حملات الدعاية ضد الإسلام .

﴿ تَرَاهُمْ فِي سَعْدٍ ﴾ : ٢٥٦ ] : تلك هي كلمة القرآن المبررة . فلم يكن الهدى أو المعزى مفتوحات التعرية بشر الدين الإسلامى ، ورمى سبط سلطان الله فى أرضه ، فكان لتصرى أن يصل نصرانيه وللإهودى أن يظل يهوديًا ، كما كذبوا من قبل . ولم يمنعهم أحد أن يؤدوا شعائر دينهم ، وما كان لإسلام يسبح لأحد أن يفعل ذلك . ولم يكن أحد ليرل أدى أو صررًا بأحبارهم أو قساوستهم ومرار جمعهم ، ويمنعهم وصوامعهم وكائناتهم .

لقد كان أشنع لمس الأخرى وبطيعة حال من انصارى وليهود - هم الذين  
سعوا سعيًا لأعصى الإسلام ولأحد بحضرة الانغيي، ولقد أخوا هي ذلك شعق  
واقفان، أكثر ما أحب لعرب أنفسهم، وتحدوا أسماء عربية وثبت عربية، وعدت  
وتقليد عربية، وليس العربى، وتزوجوا على الطريقة العربية، ويطفوا بالشهادتين،  
لقد كانت الروعة كاملة في أسلوب حياة العربية، والتمدد العربى، واسمى والمروعة  
والحما، واحتصر - المسحر - الأصيل لدى تميزه بحضرة العربية - بعض النظر  
عن لكرم العربى والتسامح وسماحة النفس - كانت هذه كلها قوة جذب لا  
تقوم . إن سحر أسلوب المعيشة العربى ذلك قد حثت إلى ملكه الصلصلى،  
وقت قصير، كما تؤكد شهادة انصارى العربى «قولشير لشارتى» «وهو نحن لدينا  
كما أضاء العرب قد صرح شرفيين» أفسد كل هذا ينصب إلى العرب الكثيب<sup>١</sup>  
بعدم أفاء الله عيب، وبذل لعرب إلى الشرق<sup>٢</sup>، بهذا تشر الإسلام وليس  
السيف أو الإكراه...<sup>٣</sup>

في سوريا ومصر والعراق ترحاباً لأنهم قصوا، القصاص المزمع على لاسرر  
الإمبراطوري، وأنقدوا المسيحية لمشفقة من الصعظ الكرية الذي كدت تعذيبه من  
الحكومة المركزية - البريطة - وبرزوا بذلك على معرفة بالشاعر والأحسيس المحية  
أكثر من معرفة الأغراب<sup>(٣٢)</sup>.

تدث هي حقيقة القتال في الإسلام . . . وتلك هي مقاصده.

رد عليه : على حجة لا عندنا . . . حتى لا نرى فيه . . .  
والتدين كله لله . . .

رد عليه : من حجة لا عندنا . . . حتى لا نرى فيه . . .  
والتدين كله لله . . .

رد عليه : من حجة لا عندنا . . . حتى لا نرى فيه . . .  
والتدين كله لله . . .  
كما رعمت فلسفات وثقافات خارج نطاق الإسلام<sup>١</sup>



## حقيقة الإرهاب

١- إدراك حرب بالوعجب - نشأ أميريك ضد "إرعه" ١١ سبتمبر ٢٠٠١م - حرب عالمية على ما سمىه "الإرهاب" دون لانفاق على معنى هذا "الإرهاب" ١١ سبتمبر (أصرر على رفض عقد مؤتمر دولي سبق له خضارت العالمية وثقافتها على تعريف لهذا "الإرهاب"!

٢- ذكر ديث عديت وعجب - س وموت - قرب - في هذا مع لقب تعريب وعجب وحرب هو - هذه حرب بعينه جديدة قد ردها لبعض حرب على "الإسلام" تحت عنوان "الإرهاب"!

ويشهد على هذه حقيقة - نتي - بعد - (مكرر) أحفاد

١- أ- لرس - الأميركي جورج بوش "صهيبي" قد وصف هذه الحرب في ١٦ سبتمبر ٢٠٠١م أن قبل بدء تحقيق في "إرعه" ١١ سبتمبر - رأب أحماه "صهيبي" أي حرب دينية مقدسة!

٢- ولم تمنح محاولات لأعسر عن هذا بوصف - بموجب به محردة "إرعه" حتى أن مدير إذاعة الشكاك "الكردستان" سكو سي نور حوميه "قد أكد دفع هذا بوصف - وطبيعة هذه حرب لا أمريكية - فقد "في الوقت الذي يدعو الفاتيكان إلى التعقل، ويشجع العمل الدبلوماسي، ويدافع عن الحق الدولي - أي الشرعية الدولية - نرى في اجساد الآخر قوة عظمى - أمريكا - تقودها إدارة حولت لنفسها مهمة إنقاذية - مقدمة - واتخذت لهجة ومواقف صليبية" (٣٣)



٣ - بعد مرور سنة واحدة على نشي ١٩٢٢ ٢٠١٥ م  
«خشيتته من أن تثير الحرب الأمريكية على العراق صراعاً دينياً بين المسيحيين والمسلمين».

٤ - «في كانون الأول من سنة ١٩١٣ م إليها حرب ستقودنا إلى مستقبل مظلم  
سيفوض فرص الحوار بين المسيحية والإسلام».

٥ - «في ذات سنة ١٩١٣ م...  
يستلهم المسيح درعاً والصلبة ثوباً مدافع عن مصالح أمريكا اأدنة... وأنه كان  
يقصد تمام معنى عبارة «الحملة الصليبية» ولم تكن أند رلة نسان».

٦ - «وهذا هو الأمر الذي...  
لأمر...  
الأمريكي...  
مطبقات ثيولوجية صفة نسد إلى فكرة آخر مرحلة حيائية قبل حلول يوم  
الدينونة»<sup>(٣٦)</sup>

٧ - «وأعني الساتور الأمريكي «إدوارد كيدني» والسنة «بابريك ليبى»... إن  
الإدرة الأمريكية مدفوعة إلى هذه الحرب بحماسة مسيحية»<sup>٣</sup>

٨ - «وهذا هو...  
لصعرا...  
عدالة وفق المفهوم المسيحي كما شرحه لفتيس أوغسطين (٣٥٤-٤٣٠ م)، وفصله  
كل من توما الأكويسي (١٢٢٥ - ١٢٧٤ م) ومارتين لوتر (١٤٨٣ - ١٥٤٦ م)  
وآخرون... وأنه - بوش - عندما استخدم مصطلح «الأشرار» مدش هذه الكلمة  
مباشرة من المزامير... وأنه يفكر في سياسة خارجية تستد إلى الإيمان مسيحي  
ويفكر في حرب... الحرية المدنية - بما في ذلك، حرية مدنية في نقب قديم  
للإسلام العربي... ويحظى بدعم من قاعدته في حاح السيدسي للمؤتمر المعمداني  
خوبى، من أمثال الموسوسة «ريتشارد لاند»، و«فر نكلز جرهم»، لأب بروحي



مَشْرُوعٌ مُتَحَرِّرٌ لِأَوْصَالٍ مِنْ لَاسْتَعْدٍ ، لِأَمْرِ بَدَقٍ بَرِيدٍ مِنْ أَمْسِهِ وَصَبْرِهِ  
لِجَدِيدٍ وَتَحْرِيرٍ بَسْعِيٍّ وَمَصْمُومٍ وَانْقِبُودٍ لِإِسْلَامِيٍّ لِلْإِرْهَابِ



لِذَلِكَ مَقْبُوهٌ نَعْرَبِيٌّ مُصْطَلَحٌ لِلْإِرْهَابِ "terror" ، بِنِيعَةٍ مُسْتَحْدَمٌ بَعَثَ عَنِ  
الْمَشْرُوعِ بِرُوعٍ لَاسْتَعْدٍ ، وَلَإِذَا هُوَ عَلَى قَبْرِهِ لَازِلٌ بِدُونِ ، وَحَصْرٌ عِنْدَهُ يَكُونُ  
هَذَا لِلْإِرْهَابِ تَحْرِيرٌ لِسَبْطِهِ لِحُكْمِهِ حَسْبَ مَحْكُومِهِ . قِيَّاسُ هَذَا لِدَوْنِهِ بِنِيعَةٍ  
لِرُغْبٍ فِي بَقَايِ مَحْكُومٍ . هَذَا مَقْبُوهٌ نَعْرَبِيٌّ لِلْإِرْهَابِ هُوَ بَعْدَ  
يَكُونُ عَنْ مَقْبُوهٍ هَذَا مُصْطَلَحٌ فِي نَعْبِ نَعْرَبِيٍّ ، وَفِي خُرُوبِ كَرِيمٍ بِنِيعَةٍ هُوَ  
كُتَابُ الْعَرَبِيَّةِ الْأَوَّلِ . . . وَدِيَّانُ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ . . .

بِنِيعَةٍ لِلْإِسْلَامِ يَسْرَى بِدَوْنِ اسْمَاوِيَّةٍ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِلْإِرْهَابِ وَبَعَثَ  
وَالْإِكْرَاءَ ، وَتَشْرُوعٌ لِلْأَمْسِيِّ مَسِيحٍ أَنْ يَمُوتَ فِي تَدْعِيَةٍ بِنِيعَةٍ شَرِيعَةٍ أَيْ دِينٍ مِنْ تَدْعِيَةِ  
الدِّيَانَاتِ .

« مَقْبُوهٌ لِدَعْوَةٍ بِنِيعَةٍ يَهُودِيَّةٍ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - هُوَ الْإِرْهَابُ  
الْبَشَرِيُّ ، وَلَيْسَ بَعَثٌ وَحَرْبٌ ، وَغَيْرُ الْإِرْهَابِ » « دَهْشَتُ وَحَوْلَتُ بِنِيعَةٍ لِأَلِ  
فِي ذِكْرِي (١) « دَهْشَتُ بِنِيعَةٍ لِرُغْبٍ فِي حَقِّ (٢) « قَوْلًا لَهُ لَوْلَا لَيْثًا عَلَيْهِ يَدُكَ وَبَحْثِي (٣) « قَوْلًا  
رَبِّكَ بِنِيعَةٍ أَنْ يَمُوتَ عَلَيْهِ أَوْ أَنْ يَطْعَمَ (٤) « فَإِنْ لَا تَحَدَّثُ بِنِيعَةٍ مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَرَى (٥) «  
قَابَهُ قَوْلًا « رَسُولًا رَبِّكَ فَارْسِلْ مَعِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْدِيهِمْ لَدَحَسَانَةٍ بِنِيعَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَبِسَلَامٍ  
عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى » [طه ٤٢٠-٤٢٧]

وَلَا مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِنِيعَةٍ دَوْلَةٍ . وَبِنِيعَةٍ حَشَشَ ، وَلَمْ يَحْصِلْ حَرْبٌ وَلَا  
قِتَالًا . . . وَإِنَّمَا وَلَدَ وَنَشَأَ وَبَعَثَ وَمَاتَ وَدُفِنَ فِي مِصْرَ . فَلَقَدْ ظَلَّتْ شَرِيعَتُهُ اخْتِصَافَهُ  
بَرِيَّةً مِنْ أَيْ إِكْرَاءٍ أَوْ عَنَفٍ أَوْ إِرْهَابٍ . . .

« وَكَذَلِكَ أَحَلَّ مَعَ لَصْرِيَّةٍ أَنْ يَحْدِثَ بِهَا عَسَى بِنِيعَةٍ مَرِيحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَبِنِيعَةٍ  
شَرِيعَةٍ نَصُوفِيَّةٍ مَسَالَهُ ، وَالْإِسْلَامُ نَصُوفِيٌّ ، الَّتِي يَنْعَبُ فِي الْإِسْلَامِ وَبِنِيعَةٍ حُدُودًا  
وَمَثَلًا رَى عَرَبٌ عَنِ التَّطَلُّقِ فِي بَدَقٍ هَذَا لَدَعْوَةٍ

وحدثنا مسيح - يمكنه يمسك في هذا - سورة نصراة  
ومسح في دعوه من لعبه لا كره ولا رعب من يروح لأمين. سورة لا  
يحتاج إلى كثير حديث .

وكذلك ح - مع مسيح - دعوه - لاسلاميه - في دعوه في - فقد جاءت  
مؤكدته على مسيح - في - في - في - مسيح - حكمة - وأعطته  
حكمة - وحده - في - في - في - مسيح - هو - في - في -  
ويصدق في - في - في - في - في - في - في - في - في - في -  
في - في - في - في - في - في - في - في - في - في -  
المواحد - وليس سبيل الإيمان بأي حال من الأحوال



أمام أوثق الدين يستندون إلى ورود الإشارة في القرآن الكريم سورة الأنفال -  
إلى الإرهاب ، فإن خطأهم القاتل - هذا إذا حسنت النوايا . وساء الفهم - هو في  
وقولهم عند المصطلح ، معلمي غير مفهوم هذا المصطلح في القرآن الكريم واللغة  
العربية عن مصمونه العرس الذي شاع ويشيع الآن في دوائر الفكر والثقافة والسياسة  
والإعلام . ولو أنهم فهموا سياق الآيات القرآنية التي ورد فيها هذا المصطلح -  
بسورة الأنفال ثم جمعوا إلى آيات الأنفال كل الآيات التي ورد فيها هذا المصطلح -  
ومشتقاته - بالقرآن الكريم ، ثم فسروا هذه الآيات ، وفقهوا هذا المصطلح وفق مصمونه  
العربي وسيفه القرآني ، لما تطرق إلى ذهن أحد أن هناك أدنى علاقة بين الإسلام وبين  
الإرهاب - بمعنى ترويع الأمن بالعنف والعدوان والإكراه - .

إن آيات سورة الأنفال تتحدث عن المشركين الذين يقتلون المسلمين ، يقتلهم في  
ديهم ، وإخراجهم من ديارهم ، وتخص بأحديث قوم من هؤلاء المشركين المقاتلين  
حترقوا الحياة للعهود ، وأحد المسلمين على عرة ، رغم ما بينهم من عهد للمسلم  
والأمن . فطلب هذه الآيات القرآنية من المسلمين أن يعدوا من العدة ، ويتحدوا  
من القوة ما يرهب ويخيف أي يردع هؤلاء الذين مردوا على الحياة ، وقص  
العهود ، والعدو والعدوان ما يردعهم عن هذه الخيانة وهذا العدوان . .



ويشهد على هذه حقيقة معاشية مع سائر بني إسرائيل  
أنهم معني بضميم (أ) في قوله بعد أن كان

وخرج عنهم فداوي بن عبد المطلب في سنة الف في عيت  
ثم (أ) في (أ) في سنة الف في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
واضطراب.

ومن هذا ما يمكن تفسيره في قوله في سنة الف في عيت  
لأنهم في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
وفي سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
بهم في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت

في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت

في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت

في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت  
في سنة الف في عيت ثم في عيت ثم في عيت

شاهي، لو دالاس في النقة المارة من السحره ان يا موسى ابي اما لدرب اعدى ١٦-١٧  
 آلق عصاك فلما رآها تهتر كاهها حان ولي حديرا ولم يعصب يا موسى اقبل ولا تحف بك من  
 الامين (٣٦) اسلك يذك في جيك تحرج بقاء من غير سوء وضمه اليك حياض من ارباب  
 فدانت برهاتك من ريت الى فرعون وعلمه اليهم كدوا يوما فسفن ﴿ [نقص ٢٩ ٣٢]  
 نى من خوف

﴿ سمع الى الدين ماقلوا يقولون لاجوابهم انهم كفرو من هل انكاد من اخر حتم  
 لخرح معكم ولا يطبع فيكم جدا بدا وان قولكم مصركم ومله شهد بهم كدوب (١٦)  
 لئ اخرحو لا يخرحون معهم ولئ قولوا لا يصروهم ولئ يصروهم يولى لأدبارهم لا  
 يصرون (١٧) لانه اند رجه في صوره من الله ذلك بأبهم قوم لا يفهمون (١٨) لا يسلوكم  
 حميها الا في قرى محصاة او من وراء حدر بأبهم بيهم شديد تحسنهم جميعا وقوتهم شتى  
 دلت بأبهم فوه لا يعقلون ﴿ [سحر ١١ ١٤] أشدره أشدر حوت

٥. وركن اد نادى ربه رب لا مدرسي فردا راب حبر انوارى (١٩) فسجد له ووه له يحيى  
 واصحاب له روحه بهم كدو يسارعون في لخير ب ويدعون رعا ووهبا ركنو لى حاشعين ﴿  
 [الانباء ٨٩ ٩٠] ﴿رعا ووهبا ﴿ رجا حمتا وحوى من عذب

﴿ بها لدين اموان كبير من الاحبار والرهبا بأكلون موان اسس بساطل  
 وبصدون عن سبيل الله والدين يكفرون الذهب والفضة ولا يستقيمها في سبيل لله فشرهم  
 بعداب لهم ﴿ [توبه ٣٤] ﴿تحدث شد لاس عداوة لدين موان اليهود ودين شركو  
 وسحدث فرهم مودة للدين موان الدين فوا اما نصارى ذلك باب منهم فبسين ووهبا وانهم  
 لا يستكبرون (٢٠) وادا سمعو ما نزل الى الرسول ترى عنهم نقص من اذمع ما عرفو من  
 الحق يقولون رب ما فاكنا مع لسا هدين ﴿ [المائدة ٨٢-٨٣]

﴿ وفات ليهود عزيز اس الله وفات النصارى المسيح ابن لله ذلك قوتهم  
 باقواهم يضاهون قول الدين كفروا من قبل قوتهم انه اسى يؤفكون (٢١) اسحدو احبرهم  
 ووهباهم ربا من دون الله والمسيح من مريم وما امروا لا يعبدوا رب و حد لا اله الا هو

سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣٠﴾ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَهُنَّ سُبْحَانَهُ وَهُوَ  
كَرِيمُ الْكَافِرِينَ ﴿٣١﴾ [التوبة: ٣٠-٣٢].

«ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوَّة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم  
فاسقون» (٣٠) ثم قصنا على نادرهم نزلنا وقمنا بعيسى ابن مريم وإيناه الإنجيل وجعلنا في  
قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهَابِيَّةً اسْتَدْعَوْهَا مَا كَتَبَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا بَعْدَ رِعَايَاتٍ وَرَأْفَةٍ  
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَاتَّبَعَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ﴿٣١﴾  
[الحديد: ٢٦-٢٧].

فالرهبان : هم الذين يبالغون في الخوف من الله وفي خشيته . . . والرهبانية : هي  
المبالغة في الخشية من الله . . . وليس في أي من مضامين هذه المصطلحات القرآنية -  
برهبون . . . فارهبون . . . تُرهبون . . . استرهبوهم . . . الرهب . . . الرهة . . .  
الرهبان . . . الرهبانية - ما يشي من قرب أو بعيد للمعنى الغريب للإرهاب  
معنى : العنف الذي يروج الأبرياء والأمنين ويرعبهم .



وإذا كان بعض المرحمين لمعتريين يذهبون - رغم هذه احماتق التي قدمها - إلى  
اتهام الإسلام بالتأسيس للإرهاب . .

فيقول الرعيم «الديني» لـ «الفس الأمريكي» «د روبرتسون» - مؤسس  
جماعة «التحالف المسيحي» - في تصريح على الكونغرس الأمريكي،  
والحزب الجمهوري، والإدارة الأمريكية - وهو مرشح لـ «مجلس الأمن» الأمريكي  
والأب الروحي لرئيس «بوش الصغير» الـ «بوش» - على يديه ولادته  
المسيحية الجديدة . . . ! . . . يقول هذا الفس :

«إن الدين الإسلامي دعا إلى العنف . . . وأنه بالنظر إلى المعنى الحقيقي لكيات  
قرآنية، فإن أسامة بن لادن أكثر وفاء لدينه الإسلامي من آخرين . . . !»<sup>(١)</sup>  
ويقول المستشرق الصهيوني الأمريكي «برنارد لويس» .



إن إرهاب اليوم هو جزء من كفاح طويل بين الإسلام والعرب... فالضد الأخلاقي الذي يستند إليه الإسلام مختلف عما هو في الخصارة اليهودية / المسيحية العربية- وثبت أن قرآن تصديق على ممارسة لعنف ضد غير المسلمين وهذه الخرافة هي حرب بين الأديان!! (٤٢).

وتقول «محررة ناشرة» - رئيسة وزراء إنجلترا الأسبق -

«إن تحدى الإرهاب الإسلامي المرعب لا يقف عند أسمة من لاد، وإنما يشمل حتى الدين أدانوا هجمات الحادي عشر من سبتمبر... على أمريكا ولدين انتقدوا أسمة من لاد وطردوا، لكنهم برقصون القيم العربية، وتعرض مصابيحهم مع مصالح الغرب!!» (٤٣).

«إن بعض المسلمين في هذه الأيام... لا يهتمون بالقيم العربية... بل يهتمون بالقيم الغربية... وهذا هو الخطأ...» (٤٤).

«ألم تروا ممارسات حتى تعرض لها شعوب إسلامية كثيرة، قد عدت صحاب ومرائس للعنف العربي الصهيوني في فلسطين والعراق والشيشان وتايواند وبورما والمسيحيين وغيرهما من بلاد لإسلام؟»

إن إحراج الناس من دينهم وأوطانهم، وتحويلهم إلى لاجئين، هو عمق ورهاب وترويع للأترياء ولأميين وأعلب اللاجئين على النطاق العالمي هم من المسلمين!!

«وإن نظره على تاريخ لعلاقات بين العرب والشرق، لتصبح يدنا وأبصارنا ونصائيرنا على قرون لغزو والعنف ولقهر الثقافي والسياسي والديني والخصاري الذي مارسه العرب ضد الشرق أعلب قرون ذلك التاريخ

عشرة قرون من الغزو والقهر لإغريقي / الروماني سببرطلي من الإسكندر الأكبر (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م) - في القرن الرابع قبل الميلاد - وحتى «هراقل» (٦١٠ - ٦٤١ م) - في القرن السابع للميلاد -.

- وقرن من الحروب الصليبية (٤٨٩ هـ - ٦٩٠ هـ - ١٠٩٦ - ١١٩١ م)

وخمسة قرون هي عمر العروة العربية الحديثة التي بدأت منذ إسقاط عروطة (٨٩٧ هـ - ١٤٩٢ م) بالالتفاف حول العالم الإسلامي ثم مستعمرت منذ أفقد للإسلام وهي العروة التي نعالج هيبتها حتى هذه اللحظات

ون نظرة على خريطة الشرق وعلى خريطة العرب ستضع أديب وأصوات وبصائر على الحقيقة التي نقول أبن هو العروة والاحتلال والاستغلال الذي يروع الأمنين ويرهب الأبرياء!

إن اقروا عدد العسكرية العربية بملا ديار الإسلام

ومئات الآلاف من الجنود انغرس يحلون الكثير من أوصال علم الإسلام

- ومئات الشركات العربية لعارة بفرات والحسبات تنهب ثروات عالم الإسلام .

ببما تحو خريطة العرب من أي وجود للإسلام أو يعود للمسلمين وحتى لأفراد المسلمين الذين يعيشون في المجتمعات العربية قد غدوا وخاصة بعد «قرعة» سبتمبر ٢٠٠١ م- صحابا لألوان من التمييز والترويع والسحر والاعتقال «بأداة» سرية لا تمس، ولا يعرفها حتى المحامون!! . وعتقالات مؤسدة مدى الحياة، دوى إعلان لسبب الاعتقال!! فقط بلا اشتباه أو لأنهم مسلمون!! لأمر الذي يدكرن بكلمات المستشرق لفرسي «جك برك» (١٩١٠-١٩٩٥ م) لثي قال فيها عن تاريخ علاقة الغرب بالإسلام - :

«إن للإسلام الذي هو أحر الديانات السعدوية الثلاث، والذي يدين به أريد من مليار نسمة في العالم، والذي هو قريب من العرب جغرافياً، وتاريخياً، وحتى من ناحية القيم والمفاهيم . قد ظل، ويصل حتى هذه الساعة بالنسبة للعرب

ابن العم المجهول . . .

والأخ المرفوض

والتكور الأبدى ..

والمبعد الأبدى ..

والمتهم الأبدى ..

والمشتبه فيه الأبدى... «<sup>(١٤)</sup>».

فأين هو الإرهاب الذى يروّع الأبرياء والأمنين ؟!

ومن هم الذين يقتلون ويمارسون هذا اللون من الإرهاب ؟!

وذكر كاسل<sup>١٥</sup> سرث اليهودى<sup>١٦</sup> وليست شريعة موسى عليه سلام - قد عدت  
مكونة من مكروبات حصاره بعرة - انتهى فمارس مؤسساتها للإمبريالية - وليس  
بسياف هذه ممارسات مع لشرق الإسلامى ومع المسلمين فربما يقرأ فى  
هذا سرث سهودى بتقديم دعوة إلى «دولة جميع الشعوب» ندين على وجه  
لأرض وكن كل شعوب كلاً دون أن تقطع لهم عهداً ولا تشق عمك  
عليهم بل تحو ذكرهم من تحت أسماء - مثل العماليق<sup>١٧</sup> - سفر التثنية  
ص ١٧ - ١٦، ١٤، ١٦، ١٦، ٢٠، ١٦ - ١٠، ١٦، ٢٥، ١٩

كما صرأ بهد «العكر» فى عصرنا برامس - «فتاوى الخدمية لى تصع هـ  
«سرث اندموى» فى مدرسة والنطق على أرض فلسطين - وذلك من مثل فتوى  
الخدم الصهيونى «العقد أ - ص ١٠» لى يقول فيها «محدود الصهاينة  
المحتلين للصفة العربية».

«إن الهلاكاء - الشريعة - تحض على قتل حتى المدنيين الطيبين»<sup>(١٨)</sup>

فأين نحن، وأين العالم من هذا الإرهاب الذى يروّع الأمنين، ويقتل حتى  
الأبرياء الطيبين ؟!

وأين نحن، وأين العالم من هذا «العكر» الذى ينظر ويسرّ لهذا اللون من  
الإرهاب ؟!

- إن المسلمين لم يكونوا هم الدين أبادوا شعوب اليهود الحمر ودمروا حضاراتهم !

- وليسوا هم الذين استخدموا أسلحة الدمار الشامل - الذرية - في إبادة المدنيين الأبرياء في هيروشيما ونجراكي باليابان سنة ١٩٤٥م !

- وليسوا هم الذين سمموا تربة الأرض وأحرقوا الغابات وأبادوا ثلاثة ملايين من البشر في قيتنام !

- ولا هم الذين قتلوا قرابة المليونين من الشهداء في الجزائر !

- ولا هم الذين سخدموا اليورانيوم المصب، والقنابل العنقودية، وسمموا البيئة، وقتلوا عشرات الآلاف، بل ودمروا حتى كمور الآثار الحضارية البائدة والتفيسة في العراق . . .

- ولا هم الذين أبادوا سبعين مليوناً من البشر في حربيي استعماريين عالميتين شهدهما القرن العشرون ! . . .

- ولا هم الذين حولوا الكثير من بلاد الخبث إلى مقابر للعبات لذرية المدمرة والمهلكة للحياة . . . وجعلوا من حياة الأبرياء في الجنوب . . . ومن رراعاتهم حقول تجارب، ومصادر مكاسب للمبذات الصارة . . . والأسمدة العاسدة والأدوية المتهبة الصلاحيات . . .

لم يكن المسلمون - في تاريخهم القديم والوسط والحديث والمعاصر - هم الذين فعلوا ذلك، ولا شيئاً من ذلك . . .

ولو أن المسلمين قد أعدوا القوة التي أمرهم بها ربهم سبحانه وتعالى في سورة الأنفال ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِيحٍ بِرْهَوْنَ بِهِ عَدُوَّكُمْ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْمَلُوهُنَّ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ [ الأنفال ٦٠ ] . . . وتحدثوا أسباب القوة والمعة والعرة، فأحافوا الظمعيي في ديارهم وثرواتهم، لما حدث هذا الإرهاب، الذي عدوا أولى ضحاياه في هذا العالم الذي يعيش فيه

تلك هي حقيقة - الجهاد . . . والقتال . . . والإرهاب في مصطلح العربية والقرآن والإسلام . . . وصدق الله العظيم :

فَإِنْ هُنَّ سَنَّكَ بِالْأَحْسَنِ أَعْمَالًا ( ٣ ) الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
وَهُمْ يَحْمِلُونَ ثِقَلَهُمْ بِحِمْلٍ شَدِيدٍ ( ٤ ) أَتُؤْتُونَ مَالَكُمْ كَفَرًا دُونَ رَبِّكُمْ فَتُؤْتُونَ  
فَحِطَّةً أَعْدَاءُكُمْ فَلَا تَقْدِرُونَ عَلَيْهِمْ يُؤْتِيهِمْ لِقَاءَهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ( ٥ ) ذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ  
وَالَّذِينَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى اللَّهِ وَمَوْلَاهُ ( ٦ ) [ تَبَارَكَ ١٠٣ - ١٠٤ ]



۱. **اللهو اعمش**

[illegible]

(٢) بصرفي ذلك لم يمتدح أحد المعركة المستعصية - بحسب ما ذكره في ص ٣٢٠  
 طبعة دار النهضة مصر - القاهرة ٢٠٠٤م

١٣٠٠ كسمبر میں میری والدہ (بیچ حضرت خدیجہ) کی شہادت ہوئی۔ وہ ۸۶۵ م = ۱۴۶۲  
میں (۱۳ ص ۴۱۳) - حیدر آباد میں فوت ہوئی۔

(١) المصدر السابق، المجلد الأول، ص ١٧٢-١٧٣.

دار الشروق - القاهرة ١٩٩٥ م.

(١) مؤلف مجهول (تقديم وتصحيح د. مصطفى محمد - الطبعة الأولى ٩٧-٩٨ ص ٢٠٠)  
القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

(٧) المرجع السابق، ص ٧٣.

۱۸۱۱ ر. سید بن عبد الله (مؤلفه) نے "ذکر حیدر" نامی کتاب ۱۱۰۱ھ میں  
۱۵۵۵ھ (۱۱۱۱ھ) میں کہ با (مستند) نے "ذکر حیدر" نامی کتاب  
"سبھی" (حیدر) میں لکھی ہے اور "ذکر حیدر" نامی کتاب ۱۱۰۱ھ میں  
۱۵۵۵ھ میں مستند بن عبد الله (مؤلف) نے "ذکر حیدر" نامی کتاب  
۱۸۱۱ ر. سید بن عبد الله (مؤلف) نے "ذکر حیدر" نامی کتاب ۱۱۰۱ھ میں

(٩) قصة الاصطهاد لدمير في المجية والإسلام) ص ٨١-٨٣

(١٠) مجمع اللغة العربية (معجم ألفاظ - إل الكريم) طبعه القاهرة ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

(١١) انظر - على سبيل المثال - الخرجاني (السماعات) طعة القاهرة ١٣٥٧هـ - ٩٣٨ م  
و كهنوي (الكتابات) تحقيق د عدنان درويش - محمد لمصري طبعه دمشق  
١٩٨٢م -

(١٢) ابراع لأصفهاني (المرداب في غرب اشراف) طعة القاهرة ١٩٩١م

(١٣) (الله يس كدك) ص ٤٠ ، و نظير كتاب (الإسلام في عيوب محزنة) ص ٣٢٥ ، طبعه  
دار الشروق - القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .

(١٤) (الأعمال لكمه) ج ٥ ، ص ١٠٧ طبعه بيروت ١٩٧٢م

(١٥) (الأعمال لكمه) لمام محمد عده ، ج ٤ ص ٦٩٥ ٦٩٧ دراسة وتحقيق د  
محمد عمارة ، طعة دار الشروق - القاهرة ١٩٩٣م .

(١٦) انظر في تفصيل ذلك كتاب (الإسلام و حرب البس) ص ٣٢ ٣٩ طبعه مكتبة  
الشروق الدولية - القاهرة ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م .

(١٧) د نصر حامد نويد محله (و جهاب نهر) القاهرة - يناير ٢٠٠٢م مصاب  
والإسلام والقرب : حرب الكراهية

(١٨) د محمد حمد لله حيدر ندي - محقق - (مجموعه الوثائق السياسية لعهد لوي  
والخلافة الراشدة) ص ١٦ - ٢١ - طعة القاهرة ١٩٥٦م .

(١٩) المصدر السابق ص ١١١ .

(٢٠) القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) ج ٨ ، ص ١١٤ ، طعة دار الكتب المصرية - القاهرة

(٢١) (مجموعه الوثائق السياسية لعهد النبي والخلافة الراشدة) ص ١٢٥

(٢٢) المصدر السابق ، ص ٣٢٦ .

(٢٣) المصدر السابق ، ص ٣٢٨ .

(٢٤) المصدر السابق ص ٣٣٩ ، ٣٤٠ وانظر كذلك (تاريخ الطبري) ج ٤ ، ص ١٥٢  
١٥٥ تحقيق محمد أبو غصن برهيم طبعه دار المعارف القاهرة ١٩٧٠م

(٢٥) أبو يوسف (كتاب الخراج) ص ١٣٨ - ١٣٩ طبعه القاهرة ١٣٥٢هـ و نظير كدك  
للادري (فتوح سدين) ص ١٨٩ تحقيق د صلاح لؤي سعد طبعه القاهرة  
١٩٥٦م

- (٢٦) أبو عبيد القاسم بن سلام (كتاب الأموال) ص ١٥٦، طبعة القاهرة ٩٦٨ م أبو يوسف (كتاب الخراج) ص ١٢٠ .
- (٢٧) (تاريخ الطبري) ج ٤، ص ١٥٦ .
- (٢٨) يوحنا النقيوسي (تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي رؤيته وقطعه لنسج الإسلام) ص ٢٠١-٢٠٢ ترجمة ودراسة د. عمر صابر عبد الحسب طبعة القاهرة ٢٠٠٠ م .
- (٢٩) د. صبري أبو حرس مبدع (تاريخ مصر في العهد لبيروتى) ص ٦٢، طبعة القاهرة ٢٠٠١ م .
- (٣٠) (تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي) ص ٢٢٠
- (٣١) (لله ليس كذلك) ص ٤٠-٤٣ .
- (٣٢) جيوم (مفسر و علم بكلام) دراسة مشورة بكتاب (تراث الإسلام) تصنيف أربوود - ص ٣٦٣ - ترجمه - خر حرس فتح الله طبعة بيروت ١٩٧٢ م
- (٣٣) صحيفة (الحياة) - لندن - فى ٢٩ / ٢ / ٢٠٠٣ .
- (٣٤) صحيفة (شرق لأوسط) - لندن - فى ٨ / ٣ / ٢٠٠٣ م
- (٣٥) صحيفة (العربى) - القاهرة - فى ١٦ / ٣ / ٢٠٠٣ م .
- (٣٦) صحيفة (الشرق الأوسط) - لندن - فى ١٠ / ٣ / ٢٠٠٣ م
- (٣٧) صحيفة (الحياة) - لندن - فى ١٥ / ٣ / ٢٠٠٣ م .
- (٣٨) (نيوزويك) - الأمريكية - عدد ١١ / ٣ / ٢٠٠٣ م
- (٣٩) (بيوروويك) - العدد السنوى ديسمبر ٢٠٠١ م فبراير ٢٠٠٢ م
- (٤٠) مجمع اللغة العربية (معجم العلوم لاجتماعية) طعة القاهرة ١٩٧٥ م .
- (٤١) صحيفة (الشرق الأوسط) - لندن - فى ٣ / ٢ / ٢٠٠٢ م، وصحيفة (الحياة) - لندن - فى ٢٦ / ٢ / ٢٠٠٢ م، وصحيفة (الأهرام) - القاهرة - فى ١١ / ١٢ / ٢٠٠٢ م .
- (٤٢) صحيفة (الأهرام) - القاهرة - فى ٣ / ٣ / ٢٠٠٣ م والأهرام ينقل عن مقال "إحسانى كارسن" فى "بيوروويك" الأمريكية بتاريخ ١٤ / ١ / ٢٠٠٢ م
- (٤٣) صحيفة (الشرق الأوسط) - لندن - فى ١٤ / ٢ / ٢٠٠٢ م





## المصادر والمراجع

- ابن لقيم : (إعلام الموقعين) طبعة بيروت ١٩٧٣م  
(انظر في الحكمية في السياسة الشرعية) تحصيل د. جميل عدي . طبعة  
القاهرة ١٩٧٧م.
- أبو عبيد بن سلام : (كتاب الأموال) طبعة القاهرة ١٩٦٨م.
- أبو يوسف . (كتاب الخراج) طبعة القاهرة ١٣٥٢هـ .
- إسرائيل شاحك . (تاريخ اليهود في مصر) د. محمد عبد الحليم  
طبعة القاهرة ١٩٩٤م.
- د. توفيق الطويل : (قصة الاضطهاد الديني في المسيحية والإسلام) طبعة القاهرة  
١٩٩١م.
- الجرحاني - الشريف . (تاريخ مصر) د. ٩٣١ م
- جيو . (تاريخ مصر) د. ٩٣١ م . كتاب تاريخ لاسلام .  
د. ٩٣١ م .
- د. عبد الصمد . (تاريخ مصر) د. ٩٩١ م .
- صيغريه هونكه . (تاريخ مصر) د. ٩٩١ م .
- د. صبرى سليم أبو الخير . (تاريخ مصر في عصر مبري) طبعة  
٢٠٠١م

- الطبرى : (تاريخ الطبرى) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار المعارف القاهرة ١٩٧٠م
- الغزالي - أبو حامد : (الاقتصاد فى الاعتقاد) طبعة مكتبة صبيح - القاهرة - بدون تاريخ .
- القرطبي : (الجامع لأحكام القرآن) طبعة دار الكتب المصرية - القاهرة
- الكفوى - أبو البقاء : (الكليات) تحقيق : د. عدنان درويش ، محمد المصرى . طبعة دمشق ١٩٨٢م .
- مجمع لفظة العربية - القاهرة : (معجم ألفاظ القرآن الكريم) طبعة القاهرة ، ١٩٧٠م .
- (معجم العلوم الاجتماعية) طبعة القاهرة ، ١٩٧٥م .
- محمد حميد الله - محقق - : (مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة) طبعة القاهرة ١٩٥٦م .
- محمد عبده - الإمام - : (الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده) طبعة دار الشروق - القاهرة ١٩٩٣م .
- د. محمد حمارة : (معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام) طبعة دار نهضة مصر - القاهرة ٢٠٠٤م .
- (الإسلام فى عيون غربية) طبعة دار الشروق - القاهرة ٢٠٠٥م .
- (الإسلام والحرب الدينية) طبعة مكتبة الشروق الدولية - القاهرة ٢٠٠٥م .
- مكسيموس مونروند : (تاريخ الحروب المقدسة فى الشرق المدعوة حرب الصليب) ترجمة مكسيموس مظلوم . طبعة أورشليم ١٨٦٥م .
- د. نصر حامد أبو زيد : مجلة (وجهات نظر) - القاهرة - عدد يناير ٢٠٠٢م .
- يوحنا النقيوسى : (تاريخ مصر ليوحنا النقيوسى) - حمة ودراسة : د. عمر صابر عبيد الجليل . طبعة القاهرة ٢٠٠٠م .

✱ دوريات

✱ (الأهرام) - القاهرة -

✱ (الحياة) - لندن -

✱ (الشرق الأوسط) - لندن -

✱ (العربي) - القاهرة -

✱ (نيوزويك) - أمريكا -

رقم الإيداع ٢٠٠٥ / ٢٠٩٨٨

الترقيم الدولي I.S.B.N. 977-09-1450-9

## السماحة الإسلامية

• في أول لقاء للدولة الإسلامية مع النصرانية.. كتب رسول الله ﷺ لأهلها عهداً جاء فيه: «لهم جوار الله وذمة رسوله.. أن أحرس دينهم بما أحفظ به أنفسهم وأهل الإسلام من ملتي.. لأنني أعطيتهم عهد الله أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين حتى يَكُونُوا للمسلمين شركاء فيما لهم وفيما عليهم..»

• ولقد استمرت هذه السماحة سنة مرعية عبر تاريخ الإسلام.. فالفتوحات الإسلامية حررت الأوطان.. والضمان من القهر الروماني والذي استمر عشرة قرون!.. حتى لقد اعتبرها المؤرخون النصرانيون «إنقاذاً للنصرانية.. ومقاباً للهينا للرومان»!

• ولقد ظل جهاز الدولة، بيد أهل البلاد.. حتى قال المستشرق الألماني الحجة، آدم مترز: «لقد كان التصاري هم الذين يحكمون بلاد الإسلام»!

• والآن.. يهيمن الغرب على عالم الإسلام.. وينشر فيه قواعده العسكرية.. وينهب ثرواته الاقتصادية.. ويمارس تفريب الثقافة والتعليم.. ويجعل من الأقليات «قبيحاً» يصادر حق الأمة في الاحتكام إلى خصوصياتها الدينية والثقافية..

• ومع كل ذلك.. يتحدثون عن السماحة الغربية.. وعن تعصبا الإسلام!.. وهي القضية التي يصدر لها مجلته هذا الكتاب!

## حقيقة الجهاد.. والقتل.. والإرهاب

• إن خلط المضاهيم - مضاهيم «الجهاد».. و«القتال».. و«الإرهاب».. إنما يعيد تمثيل قصة الذنب والحمل على مسرح الواقع الذي نعيش فيه!..

• فالغرب الاستعماري الذي يحتل الكثير من بلاد الإسلام.. ويمارس الأيادة ضد الكثير من الشعوب الإسلامية.. والذي يدمر البيئة.. ويحول بلادنا إلى مقابر للثقافات القتالة.. والذي يندس مقبداً سائناً.. ويعيثُ يمتناهيح تعليمنا.. ويحرم شعوبنا من حقها في تقرير المصير... هذا الغرب الاستعماري.. هو الذي يتهم الإسلام وأمنه بالإرهاب!!!..

• وإذا كان الوصي بحقائق الفكر.. و«الواقع».. و«التاريخ».. هو جزء من العدة والعتاد في هذه المعركة التي فرضها علينا مشروع الهيمنة الغربي.. ندفع في هذه المعركة التي فرضها علينا مشروع الهيمنة الغربي.. ندفع بها الظلم عن إسلامنا وأمتنا.. ونكسب بها الأصدقاء - حتى في البلاد الغربية.. ذاتها - فإن جلاء حقائق المضاهيم - مضاهيم «الجهاد».. و«القتال».. و«الإرهاب».. إنما يمثل معركة فكرية.. ميدانها صفحات هذا الكتاب..